

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس



الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالاستقواء المضاد

حالة دراسية: مرحلة الشباب

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

إعداد الطالب

باسل سعيد الحسن

إشراف الدكتورة

د. فداء ياسين

المدرسة في قسم علم النفس

1445 – 1446 هـ

العام الدراسي
2024 – 2025 م

شكر وتقدير

بداية أشكر الله كثيراً وأشكر فضله الذي يسر لي أمري ومنحني العزم والصبر لمواصلة البحث والدراسة، ووفقني إلى الانتهاء من هذا البحث المتواضع من غير حول مني ولا قوة وما كان لهذا العمل أن يتم إلا بتوفيق الله.

يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة فداء ياسين** المشهود لها بعمق المعرفة والنظرة الثاقبة، وذلك لتفضلها بالأشراف على البحث، ولما قدمته من مساهمة علمية وفكر وقت ثمينين رغم مسؤولياتها الكبيرة، فقد تكرمت بكل رحابة صدر فكانت الملجأ الأمين والمعلم الرشيد في رحلة بحثي فوقفت بجانبها بكل خطوة من خطوات البحث وكان لنصحها وتوجيهاتها الدور الأكبر في إعداد هذا البحث، فأسال الله تعالى أن يجزيها كل الخير.

وأتوجه بالشكر إلى **أعضاء لجنة الحكم** لما سيبدلونه من وقت في قراءة الرسالة وتصويبها وتصحيحها لتخرج على أفضل وجه، كذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية الثانية بالسويداء لما قدموه من مساعدة لإنجاز هذه الدراسة.

وأغتتم الفرصة لأعبر عن شكري وتقديري للأساتذة الفاضلين في كلية التربية الثانية بالسويداء، اللذين لم ييخلوا من علمهم في سبيل نجاحي، **الدكتورة خزامى البعيني** و**الدكتورة نجوى نادر**

لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والمحبة إلى عائلتي وأصدقائي ورفاق دربي لمساندتهم ودعمهم وتشجيعهم الدائم طوال فترة دراستي.

ولكل من ساهم في إتمام هذا البحث.....

كل المحبة والامتنان.....

لكم جميعاً عظيم الشكر والتقدير

الباحث: **باسل سعيد الحسن**

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ	قائمة المحتويات
ت	قائمة الجداول
ج	قائمة الأشكال
ج	فهرس الملاحق
-	الملخص
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
١	مقدمة.
٣	١. مشكلة الدراسة.
٧	٢. تساؤلات الدراسة.
٧	٣. متغيرات الدراسة.
٨	٤. فرضيات الدراسة.
٩	٥. أهداف الدراسة.
٩	٦. أهمية الدراسة.
١٠	٧. مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.
١١	٨. محددات الدراسة.
	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٢	المحور الأول: مرحلة الشباب
١٣	تمهيد
١٣	١. مفهوم مرحلة الشباب.
١٤	٢. خصائص مرحلة الشباب.
١٦	٣. المراهقة المتأخرة.
١٨	٤. مرحلة الرشد.
٢٠	المحور الثاني: الحساسية الانفعالية
٢١	تمهيد
٢٢	١. مفهوم الانفعال.
٢٢	٢. مفهوم الحساسية الانفعالية.
٢٣	٣. صفات الشخصية الحساسة انفعالياً.
٢٤	٤. أبعاد الحساسية الانفعالية.
٢٧	٥. النظريات المفسرة للحساسية الانفعالية.
٣٠	المحور الثالث: الاستهواء المضاد
٣١	تمهيد
٣١	١. مفهوم الاستهواء.
٣٢	٢. أنواع الاستهواء.
٣٣	٣. العوامل المؤثرة في الاستهواء.
٣٤	٤. مفهوم الاستهواء المضاد.

٣٥	٥. التطور التاريخي لمفهوم الاستهواء المضاد.
٣٩	٦. أهداف الاستهواء المضاد.
٤٠	٧. أبعاد الاستهواء المضاد.
٤١	٨. النظريات المفسرة للاستهواء المضاد.
٤٢	٩. العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد.
	الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته
٤٩	-تمهيد
٤٩	أولاً- منهج الدراسة.
٤٩	ثانياً- مجتمع الدراسة.
٤٩	ثالثاً- عينة الدراسة وطريقة اختيارها.
٥٠	رابعاً- أدوات الدراسة.
٦٣	خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
	الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها
٦٥	-تمهيد
٦٥	أولاً- اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات مقياسي الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد
٦٦	ثانياً- نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.
٧٠	ثالثاً- نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
٨٢	مقترحات البحث
	قائمة المراجع
٧٩	١. المراجع باللغة العربية.
٨٢	٢. المراجع باللغة الأجنبية.
٨٨	ملاحق البحث
٩٨	Abstract

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٤٩	عدد أفراد عينة البحث المسحوبة من المجتمع الأصلي في جامعة دمشق	١
٥٠	توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث	٢
٥١	العبارات التي عدلت بعد التحكيم في مقياس الحساسية الانفعالية	٣
٥١	معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده	٤
٥٢	معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس	٥
٥٣	اختبارات ستيودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس	٦
٥٣	معاملات ثبات مقياس الحساسية الانفعالية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	٧
٥٤	العبارات التي عدلت بعد التحكيم في مقياس الاستهواء المضاد	٨
٥٥	معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاستهواء المضاد	٩
٥٦	معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للمقياس	١٠
٥٦	اختبارات ستيودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى على مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للمقياس	١١
٥٧	معاملات ثبات مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	١٢
٥٨	معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده	١٣
٥٩	معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس	١٤
٥٩	اختبارات ستيودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس	١٥
٦٠	معاملات ثبات مقياس الحساسية الانفعالية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	١٦
٦١	معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاستهواء المضاد	١٧
٦١	معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للمقياس	١٨
٦٢	اختبارات ستيودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى على مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للمقياس	١٩
٦٢	معاملات ثبات مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	٢٠
٦٥	اختبار كولموغوروف-سميرنوف لمعرفة توزيع البيانات في مقياس الحساسية الانفعالية ومقياس الاستهواء المضاد	٢١
٦٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الحساسية الانفعالية	٢٢
٦٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد	٢٣
٦٩	معامل الارتباط ومعامل التحديد لنموذج الانحدار البسيط	٢٤

٢٥	نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار البسيط	٦٩
٢٦	ثوابت الانحدار الخطي البسيط ومعنويتها	٧٠
٢٧	درجة معامل الارتباط سبيرمان بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد	٧١
٢٨	نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس	٧٢
٢٩	نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية	٧٤
٣٠	نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية	٧٥
٣١	نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس	٧٧
٣٢	نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية	٧٩
٣٣	نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية	٨٠

فهرس الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	رقم الصفحة
١	المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس	٧٣
٢	المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية	٧٥
٣	المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية	٧٧
٤	المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس	٧٨
٥	المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية	٨٠
٦	المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية	٨١

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	قائمة بأسماء السادة المحكمين مرتبة وفق المرتبة العلمية	٨٩
٢	مقياس الحساسية الانفعالية في صورته الأولى	٩٠
٣	مقياس الحساسية الانفعالية في صورته النهائية	٩٢
٤	مقياس الاستهواء المضاد في صورته الأولى	٩٤
٥	مقياس الحساسية الانفعالية في صورته النهائية	٩٦

الملخص:

هدف البحث إلى قياس مستوى الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث، ودراسة إمكانية التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث، وتعرف العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة العمرية والتخصص الدراسي. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد (أبو منصور، ٢٠١١)، ومقياس الاستهواء المضاد من إعداد (فليح، ٢٠١٣). بلغت عينة البحث (٨٠٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، منهم (٦٨٦) من طلبة الإجازة الجامعية، و (١٢١) من طلبة الدراسات العليا. وتوصلت نتائج البحث إلى:

١. وجود مستوى متوسط في الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث.
٢. وجود مستوى متوسط في الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث.
٣. يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية لدى طلبة عينة البحث من جامعة دمشق.
٤. وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية (الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الاستهواء المضاد (الدرجة الكلية).
٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس.
٦. "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية لصالح المرحلة العمرية (الرشد) في (الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي، الدرجة الكلية للمقياس)؛ بينما في بعد (الحساسية الفردية السالبة) وجد الفرق لصالح المرحلة العمرية (المراهقة).

٧. لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية.

٨. لا "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس.

٩. "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء وفق متغير المرحلة العمرية لصالح المرحلة العمرية (الرشد) في (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع، الدرجة الكلية للمقياس).

١٠. لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية.

الكلمة المفتاحية: الحساسية الانفعالية، الاستهواء المضاد، مرحلة الشباب.

الفصل الأول

التعريف بموضوع البحث

١_ مقدمة

تشير الحساسية الانفعالية (Emotional Sensitivity) إلى واحدة من السمات الجوهرية التي تحدد كيفية استجابة الفرد للمثيرات الداخلية والخارجية. كما تشير إلى قابلية الفرد المرتفعة لاكتشاف المثيرات العاطفية والاستجابة لها بسرعة وبشدة أكبر من المتوسط، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية مثل الفرح والحماس، أو سلبية مثل القلق والخوف والحزن (Aron & Aron, 1997؛ Dąbrowski, 1972)، وهذه السمة تتطوي على عمق التجربة الانفعالية، وشدة الاستجابة، واستمرارية التأثير النفسي على الفرد، مما يجعل الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية العالية أكثر وعياً وتفاعلاً مع محيطهم الاجتماعي والبيئي.

وتتبع أهمية دراسة الحساسية الانفعالية من تأثيرها العميق على الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية، والأداء الأكاديمي، والتكيف مع الضغوط الحياتية. فالأفراد الذين يظهرون حساسية انفعالية مرتفعة قد يستجيبون بشكل أسرع وأقوى للضغوط، مما يزيد احتمالية القلق والاكتئاب في البيئات الضاغطة، لكنه في الوقت ذاته يُمكن أن يمنحهم قدرة عالية على التعاطف، الإبداع، والفهم العميق للآخرين.

في المقابل، يشير الاستهواء المضاد (Counter- Suggestion) إلى تصدي الفرد لرأي أو فكرة أو معتقد ومقاومة الإيحاء والإبتعاد عن تمثيل الأفكار التي لا تتسجم مع آرائه وأفكاره والميل نحو تأكيد الذات والإقتناع بما يطرح عليه من الأدلة والبراهين وفق أسس منطقية (الفراجي، ٢٠٢١، ٢٧٨).

ويرتبط مفهوم الاستهواء المضاد بشكل وثيق بالحساسية الانفعالية، إذ أن الأفراد ذوي الحساسية العالية قد يواجهون صعوبة في التكيف مع الضغوط بسبب شدة استجاباتهم الانفعالية، في حين أن تنمية الاستهواء المضاد يساعدهم على تحويل هذه الحساسية إلى ميزة، مثل التعاطف المدروس، والقدرة على حل المشكلات،

واتخاذ القرارات الواعية. بالتالي، دراسة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد تعد ذات أهمية بالغة لفهم التوازن بين الانفعالات العالية والقدرة على التكيف النفسي.

وتكتسب العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد أهميتها بشكل خاص في مرحلة الشباب (youth)، التي تُعتبر فترة الانتقال من المراهقة إلى الرشد. وتتضمن هذه المرحلة استكشاف الهوية الشخصية، والاستقلالية العاطفية والاجتماعية، وبناء العلاقات المستقرة. وخلال هذه المرحلة، يواجه الأفراد متطلبات متزايدة على مستوى اتخاذ القرارات، واختيار الشريك، والانخراط المهني، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية. ويُصبح التحكم في الانفعالات ذا دور محوري، خصوصاً لدى الشباب ذوي الحساسية الانفعالية العالية، إذ أنهم أكثر عرضة للتوتر والضغط النفسي.

ونظراً لأهمية هذين المتغيرين (الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد) قام الباحث بتناولهما بالبحث والتقصي.

٢-١ مشكلة البحث

تتمثل الحساسية الانفعالية بالاستجابة العاطفية الشديدة للمثيرات البيئية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، حيث يُظهر الأفراد ذوو الحساسية العالية استجابات عاطفية قوية وسريعة للمواقف اليومية. وفي مرحلة الشباب، تتزايد التحديات النفسية والاجتماعية، مثل الانتقال من التعليم إلى سوق العمل، وبناء العلاقات العاطفية، وتحقيق الاستقلالية، والأفراد ذوو الحساسية الانفعالية العالية قد يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه التحديات، مما يزيد من احتمالية تعرضهم للضغوط النفسية.

وقد تكون للحساسية الانفعالية تأثير إيجابي أو سلبي على شخصية الفرد، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة كوفمان وبونانو (Coifman & Bonanno, 2010) التي توصلت إلى أن للحساسية الانفعالية دوراً إيجابياً في حياة الطلبة لأنها تساعد على أن يدركوا ويفهموا ما يدرسه ، كما أن الحساسية الانفعالية تزيد من قدرة الطلبة على مواجهة المواقف الحياتية المتعددة والتفاعل معها، وعلى دفع الطالب نحو العمل والجد فيه. في

حين أن الحساسية الانفعالية السلبية تعوق قدرة الطلبة على تكوين العلاقات الاجتماعية بصورة سليمة، وتؤثر في قدرتهم على النقد والفحص الدقيق.

ويشير الاستهواء المضاد إلى قدرة الفرد على معارضة أو نقد الآراء والأفكار المطروحة عليه من قبل الآخرين، واعتماد التفكير المنطقي في التمييز بين الأشياء، وعدم الاقتناع بما يطرح عليه من أسئلة أو آراء إن لم يكن مدعماً بأدلة وبراهين مؤكدة (طاهر، ٢٠٢٢، ٦٣). وتأتي أهمية الاستهواء المضاد في صد الآثار السلبية لتقبل الأفكار الخاطئة من الآخرين التي لا تقوم على برهان أو دليل منطقي وعلمي، وهذا الأمر بحاجة إلى بناء نفسي ومعرفي لدى الطلبة من أجل تحصينهم من المتغيرات المحيطة بهم أثناء حياتهم.

ويُعتبر الاستهواء المضاد أساسياً في مرحلة الشباب لمواجهة التحديات النفسية والاجتماعية. الأفراد ذوو الاستهواء المضاد العالي يظهرون قدرة أكبر على التكيف مع الضغوط، واتخاذ القرارات الصائبة، والحفاظ على الصحة النفسية، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة لو (2025) Luo التي توصلت إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الاستهواء المضاد والصحة النفسية لدى الشباب، حيث يُسهم الاستهواء المضاد في تقليل مستويات القلق والاكتئاب، وما أكدته نتيجة دراسة لف (2024) LV التي توصلت إلى أن تعزيز الاستهواء المضاد لدى الشباب يُحسن من تأثير القيم الشخصية على رضاهم عن الحياة.

أما عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد فيمكن القول أن الشخص الحساس انفعالياً يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه، وقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها، وبما أن الحياة الانفعالية تشكل جزءاً مهماً في الشخصية، لأنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية. هذا ما جعل الباحث يتساءل هل زيادة الحساسية الانفعالية تزيد القابلية للاستهواء المضاد؟ وهل يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية؟. ولتعرف مستوى المتغيرين (الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد) قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الإجازة والدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق في الفصل الثاني من العام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣). تم من خلالها تطبيق بعض البنود من

مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد (أبو منصور، ٢٠١١)، وبعض البنود من مقياس الاستهواء المضاد من إعداد (فليح، ٢٠١٣). توصلت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث كانت بدرجة متوسطة بنسبة 39%، بينما كان مستوى الاستهواء المضاد بدرجة متوسطة بنسبة 42 % .

من المسوغات السابقة تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى عينة من الشباب في جامعة دمشق؟

٣-١ تساؤلات البحث

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١-٢-١ ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث؟
- ١-٢-٢ ما مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث؟
- ١-٢-٣ هل يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث؟

٤-١ متغيرات البحث

تضمن البحث المتغيرات التالية:

١_٤_١ المتغيرات الارتباطية: وتشمل المتغيرات التالية:

الحساسية الانفعالية، الاستهواء المضاد

١_٤_٢ المتغيرات التصنيفية: وتشمل المتغيرات التالية :

الجنس: (ذكور، إناث)

المرحلة العمرية: (المراهقة، الرشد)

الكليات: (نظرية:الحقوق، التربية)، (تطبيقية:الفنون الجميلة، الهندسة المدنية)

٥-١ فرضيات البحث

يستند هذا البحث إلى الفرضيات الآتية :

١_٥_١ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية ودرجاتهم على مقياس الاستهواء المضاد.

١_٥_٢ لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس.

١_٥_٣ لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية.

١_٥_٤ لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية.

١_٥_٥ لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس.

١_٥_٦ لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية.

١_٥_٧ لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية.

١-٦ أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١_٦_١ قياس مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث.

١_٦_٢ قياس مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث.

١_٦_٣ دراسة إمكانية التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث.

١_٦_٤ تعرف العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث.

١_٦_٥ الكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة العمرية والكلية.

١-٦-٦ الكشف عن الفروق في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة العمرية والكلية.

١-٧-٧ أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من:

١-٧-١ قد تفيد نتائج هذه الدراسة في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بأهمية الدور الإيجابي

للحساسية الانفعالية الإيجابية والتي تساعد طلبة الجامعة في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في

الحياة الأكاديمية، والتصدي للظروف والأحداث السلبية التي يمرون بها.

١-٧-٢ توفير خلفية نظرية عن متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد، وخاصة أنه

- في حدود علم الباحث - قلة البحوث المحلية التي تناولت المتغيرين معاً.

١-٧-٣ قد يساعد الكشف عن الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى الشباب في توجيه المهتمين

والقائمين على رعاية وتدريس هؤلاء الطلبة لوضع الآليات والبرامج المناسبة لخفض الحساسية الانفعالية

السلبية لديهم.

١-٧-٤ يمكن الاستفادة من نتائج البحث في وضع برامج تدريبية تعليمية تساعد في تنمية قدرة الطالب على

مقاومة الإيحاء (رأياً أو فكرة أو معتقداً أو مدركاً أو سلوكاً) عن طريق استعمال التفكير المنطقي في التمييز

والنقد.

١-٨-٨ المصطلحات النظرية وتعريفاتها الإجرائية

١-٨-٨-١ الحساسية الانفعالية Emotional sensitivity :

بأنها تأثر الفرد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، تجعل الفرد ينفعل سريعاً لأتفه الأسباب، وتدفعه للقيام

بردود فعل عنيفة لا يستطيع التحكم فيها (أبو منصور، 2011، 13)

تتكون الحساسية الانفعالية من ثلاثة أبعاد، هي:

-الحساسية الفردية السالبة: توصف بأنها "ميل الأفراد لردة الفعل السالبة، والتي تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد، وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي" (Leticia & Feldman ,2005, 639)

-الحساسية الموجبة للأقران: توصف بأنها "الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز المقدرة على تعرف عواطف الآخرين وتفهمها وإبداء التعاطف معها وخاصةً أولئك الأشخاص الذين يعانون أوضاعاً صعبة". (حليم، ٢٠٢٠، ٢٧٦)

-الابتعاد العاطفي: ويشير إلى "ميل الفرد ورغبته في الابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع صعبة أو سيئة، من أجل تفادي الحساسية السالبة نحوهم". (عبد القادر، ١٩٩٣، ٤٠٥)

- وتعرف الحساسية الانفعالية إجرائياً بأنها حالة وجدانية حادة يعبر عنها بسلسلة من المشاعر التي تقاس بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على مقياس الحساسية الانفعالية الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

١-٨-٢ الاستهواء المضاد Counter- Suggestion:

هو سعي الفرد إلى رفض أو مخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من مدركات وحقائق بغية تأكيد الذات واستخدام التفكير المنطقي والاقتناع بما يطرح عليه (فليح، ٢٠١٣، ١٦).

-ويعرف الاستهواء المضاد إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس الاستهواء المضاد الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

١-٨-٣ مرحلة الشباب youth: فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، وتتسم هذه الفترة بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في أحداث التغيير والتطوير في المجتمع (فهيم وسلامة، ٢٠١٢، ١٣٠). كما تتسم من الناحية البيولوجية بالاكتمال

العضوي ونضوج القوة، ومن الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي (ميلسون، ٢٠٠٧، ٥).

١-٩ حدود البحث

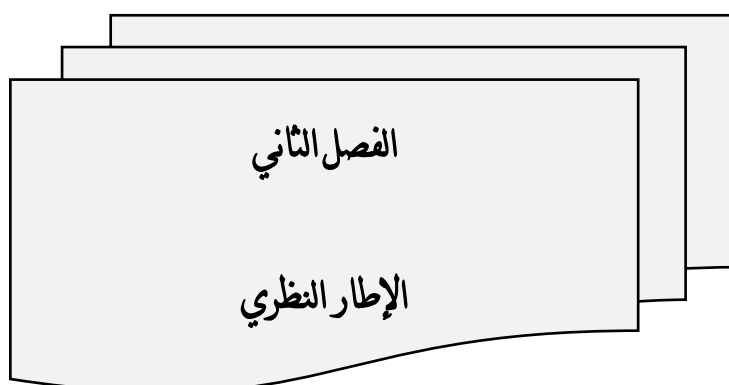
تتعين حدود البحث بالمحددات التالية:

١_٩_١ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024

١_٩_٢ الحدود المكانية: جامعة دمشق.

١_٩_٣ الحدود البشرية: عينة من الشباب من طلبة الإجازة وعينة من طلبة الدراسات العليا في كليات: (التربية، الحقوق، الهندسة، والفنون الجميلة) بجامعة دمشق.

١_٩_٤ الحدود العلمية: دراسة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد، وتعرف مستوى الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى أفراد عينة البحث، وتعرف الفروق في الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد في ضوء متغيرات (الجنس والمرحلة العمرية والكلية التطبيقية والنظرية) من خلال الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.



	المحور الأول:
	"الشباب، المراهقة المتأخرة، الرشد"
	المحور الثاني: الحساسية الانفعالية
	المحور الثالث: الاستهواء المضاد

المحور الأول: مرحلة الشباب

تمهيد:

مرحلة الشباب هي مرحلة القوة والعطاء، فالشباب قوة بين ضعفين: ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (القرآن الكريم، الروم، ٥٤).

مرحلة الشباب من أبرز المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، وتمثل حلقة وصل بين المراهقة والرشد، حيث يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي والانفعالي بدرجات متقدمة. وتُعرف بأنها فترة القوة والعطاء والطموح، إذ يسعى فيها الفرد إلى إثبات ذاته، وتحديد أهدافه، وبناء شخصيته المستقلة. تتميز هذه المرحلة بالحيوية والانفتاح على الحياة، وبكثرة التغيرات والتحديات التي تواجه الشباب سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي أو المهني. كما تُعد مرحلة الشباب أساس بناء المجتمعات وتقدمها، كونها تمثل الفئة الأكثر قدرة على الإبداع والمبادرة وتحمل المسؤولية. وبذلك يمكن القول إن الشباب يشكلون الطاقة المتجددة لأي مجتمع، وإن استثمار قدراتهم وتوجيههم بشكل صحيح يعد حجر الأساس في تحقيق التنمية والنهضة.

وفي هذا المحور سيتم الاعتماد على نظرية دانيال ليفنسون التي أكدت على امتداد مرحلة الشباب من (١٧ - ٤٠ سنة)، ونظرية مارشيا Marcia التي حددت مرحلة المراهقة المتأخرة بالعمر بين (١٨ و ٢٤)، ونظرية أريكسون التي ركزت على للمراحل الثمان التي يمر بها الفرد، ووضعت وصفاً لمظاهر النمو في كل مرحلة.

أهم النظريات التي ركزت على مرحلة الشباب:

١-٢ نظرية دانيال ليفنسون (Daniel Levinson):

دانيال ليفنسون قدم نظرية مراحل الحياة (Life Structure Theory)، والتي تركز على البنية التنظيمية لحياة الإنسان ومراحل الانتقال.

رأى ليفنسون أن حياة الإنسان تتكون من سلسلة من المراحل الانتقالية (Transitions) والفترات المستقرة (Stable Periods)، وفي كل مرحلة تتحدد الأهداف، والعلاقات، والعمل، والهوية.

وتمتد مرحلة الشباب (youth) عند ليفنسون: من ١٧ - ٤٠ سنة، وقد قسمها على النحو التالي:

الانتقال المبكر إلى الرشد (١٧-٢٢ سنة).

الرشد المبكر المستقر (٢٢-٢٨ سنة).

الاستقرار الوظيفي والعاطفي (٣٠-٤٠ سنة).

ووضح ليفنسون خصائص كل مرحلة بمايلي:

• الانتقال المبكر إلى الرشد (١٧-٢٢ سنة) من أهم خصائص هذه المرحلة.

✓ ترك الاعتماد على الأسرة تدريجياً.

✓ البحث عن استقلالية شخصية وعاطفية.

✓ استكشاف الهوية الشخصية والمهنية.

✓ تجربة علاقات اجتماعية مختلفة واختبارها.

• أما خصائص مرحلة الرشد المبكر المستقر (٢٢-٢٨ سنة) فحددها بالتالي:

✓ اتخاذ قرارات مهمة: اختيار الشريك، والمهنة، وأسلوب الحياة.

✓ التركيز على تطوير الذات وتحقيق الأهداف.

✓ تأسيس علاقات عاطفية مستقرة وزواج محتمل.

✓ بداية تحمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية.

• وحدد مرحلة الاستقرار الوظيفي والعاطفي (٣٠-٤٠ سنة) بما يلي:

✓ التركيز على الاستقرار المهني: تحقيق النجاح والتقدم.

✓ تطوير العلاقات العاطفية والاجتماعية الطويلة الأمد.

✓ التخطيط لتأسيس أسرة أو تربية الأطفال.

✓ مراجعة التجارب السابقة وإعادة تقييم الأهداف (ما يُعرف بـ أزمة منتصف الثلاثينات).

(Levinson,1997, 56)

أما السمات النفسية والاجتماعية لمرحلة الشباب فحددها ليفنسون بما يلي:

- الاعتماد على الذات: يبدأ الفرد بالاستقلال التام عن الأسرة.
- التخطيط للمستقبل: التركيز على بناء مسار مهني وشخصي مستقر.
- تكوين العلاقات الحميمة: الحب والعلاقات الاجتماعية العميقة.
- التكيف مع المسؤوليات: مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.
- التطور الشخصي: فهم الذات، والقيم، وأسلوب الحياة (Levinson,1997,87)

٢-٢ مرحلة المراهقة المتأخرة عند جميس مارشيا James Marcia :

قسّم جميس مارشيا James Marcia المراهقة إلى "مبكرة - متأخرة". وقَدّم مارشيا نظرية حالات الهوية (Identity Status Theory) مبنية على أفكار إريكسون. وعرف جميس مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢٤/٢١) بأنها الفترة التي يبدأ فيها الفرد حسم مواقفه من حيث الهوية الشخصية والمهنية والقيمية بعد مرحلة استكشاف وتجريب. قاس مارشيا الهوية عبر بُعدين أساسيين:

- الاستكشاف: Exploration بحث وتجريب أدوار وأفكار مختلفة.
- الالتزام: Commitment اتخاذ قرار واستقرار على خيار معين.

وبناءً على هذين البُعدين، حدد ثلاثة حالات للهوية التي تظهر بوضوح في المراهقة المتأخرة، وهي:

- تحقيق الهوية Identity Achievement: التي تشير إلى استكشاف الفرد بدائل مختلفة ثم التزامه بخيارات واضحة (مثلاً اختيار تخصص جامعي بعد بحث طويل).
- الإغلاق أو حسم الهوية المبكر Foreclosure: والتي تشير إلى التزام الفرد بخيارات بدون استكشاف كافٍ (مثلاً اتباع مهنة العائلة أو دين الأهل دون تفكير شخصي).

- تشتت الهوية Identity Diffusion: وفي هذه الحالة لا يوجد استكشاف ولا التزام (مثلاً شاب متأخر

دراسياً بلا خطط مستقبلية) (Marcia, 1998, 53)

٢-٣ نظرية النمو الاجتماعي – الانشعالي لأريك أريكسون E. "Socio – emotional Development Theory"

Erikson

قدم "إريكسون" Erikson وصفا للمراحل الثمان التي يمر بها الفرد، وأطلق اسماً محددا لكل مرحلة منها وفقاً لما يترتب عليها من إيجابيات في حال حل الأزمة أو سلبيات في حال الفشل في حلها، كما حدد فترة عمرية لكل مرحلة، وقدم وصفاً لأهم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي بها، وفيما يلي تناول كل منها:

المرحلة الأولى: (الثقة في مقابل عدم الثقة Trust VS. Mistrust):

وتمثل هذه المرحلة في العامين الأولين من العمر؛ وتقابل المرحلة الفمية Oral Stage لدى "فرويد"، ويرى "إريكسون" أن الغرض الأساسي لهذه المرحلة يتمثل في تنمية الثقة لدى الطفل من دون إزالة الإحساس بعدم الثقة تماماً، ويؤكد على أن تغذية الطفل الجيدة من قبل الأم، وتوفير درجة عالية من الألفة والانسجام والتقبل والحب والحنان من قبل الأبوان معا تنمي لديه الشعور بالثقة والأمن والتعاون.

المرحلة الثانية: (الاستقلالية مقابل الشك والحجل Autonomy VS. Shame & Doubt): وتبدأ هذه المرحلة من سن

سنتين إلى أربع سنوات تقريباً، وتقابل المرحلة الشرجية لدى "فرويد"، ويرى "إريكسون" أن الغرض الأساسي لهذه المرحلة هو إنجاز درجة من الاستقلالية وتقليل الشعور بالحجل والشك لدى الطفل.

المرحلة الثالثة: (المبادأة في مقابل الشعور بالذنب Initiative VS. Guilt): وتبدأ هذه المرحلة من عمر ثلاث سنوات ونصف أو أربع

سنوات وحتى سن المدرسة، والمهمة التي تواجه كل طفل في هذه المرحلة وفقاً لـ "إريكسون" هي تعلم القدرة على المبادأة من دون شعور كبير بالذنب.

المرحلة الرابعة: (الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص Industry VS. Inferiority): وتبدأ هذه المرحلة من سن السادسة تقريبا إلى الثانية عشرة، وهي مرحلة الكمون؛ والمهمة الأساسية في هذه المرحلة تتمثل في تنمية القدرة على المثابرة أو العطاء وتجنب الشعور بالنقص.

المرحلة الخامسة: (الشعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية Ego identity VS. Role confusion):

تبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ وتنتهي في سن الثامنة عشر أو العشرين من العمر، وتمثل في فترة المراهقة، والمهمة الأساسية في هذه المرحلة هي التعرف على هوية الأنا وتجنب صراع الهوية، ويرى "إريكسون" أن هذه المرحلة تمثل الأساس لأنماط التفكير في كل المراحل القادمة، وتعني "هوية الأنا" معرفة الفرد لأناه، والتي تبلور لديه عند الإجابة على عدة أسئلة من قبيل (من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ ما العمل الذي أرغب في أن أقوم به مستقبلا؟ ما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرة حياتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء إليها والتعامل معها؟)، والواقع أنه إذا لم يتحقق ذلك فإنه يمكن القول بأن المراهق يعاني اضطرابات الهوية أو الدور؛ فعدم وجود إجابة لأي من الأسئلة السابقة تجعل المراهق يتبنى هوية سلبية، ويشير "إريكسون" إلى أن ذلك عادة ما يكون نتيجة لاضطراب النمو في مراحل سابقة أو نتيجة للعوامل الاجتماعية غير المساندة.

ونستطيع القول بأن هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الأفراد؛ فوفقا لتصور "إريكسون" لهذه المرحلة تزداد احتمالية حدوث اضطرابات في هوية البعض، كما توقع حدوث تعصبا في الانتماء لمن يقعون تحت الظروف السيئة وينمو لديهم رفضا لمعظم فئات المجتمع الأخرى.

المرحلة السادسة: (الألفة مقابل العزلة Intimacy VS. Isolation): تبدأ هذه المرحلة من أواخر عمر الثامنة عشر إلى الخامسة

والعشرين من العمر وتسمى بمرحلة الشباب أو الرشد المبكر، والمهمة الأساسية في هذه المرحلة تتمثل في إنجاز بعض درجات ما يسمى بالمودة أو الألفة؛ والتي تعني البقاء قريبا ومحبويا من الآخرين كمحب أو صديق أو مشارك في المجتمع لأن هذا ينمي الإحساس الواضح بالأنا، فالراشد يحتاج في هذه المرحلة تأكيد ذاته أكثر ولا سيما دوره الجنسي، ويحتاج لإثبات هويته عن طريق رفيق ما (Couple - hood)، ويتجسد ذلك في

الرغبة في الاستقلال والزواج. والخطر الأساسي في هذه المرحلة يتمثل في الاستغراق في الذات أو تجنبها للعلاقات بين الشخصية التي تلزم الفرد بالألفة والانغماس الاجتماعي.

المرحلة السابعة: (الإنتاجية مقابل الركود Generativity VS. Stagnation): تبدأ هذه المرحلة من سن الخامسة والعشرين تقريباً وحتى أواخر الخمسينيات، وتسمى مرحلة الرشد الوسطى (منتصف العمر)، ويرى "إريكسون" أن التزام الفرد بمشاعر الحب الحميمة تساعده على تأسيس وحدة جديدة تقوم على الثقة والألفة المتبادلين؛ ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المشاركة في إعداد منزل الزوجية لبدء دورة جديد من النمو. وتتميز هذه المرحلة باكتساب الشعور بالإنتاج والثمار وتجنب الشعور بالركود، ولا يقتصر الإنتاج على التكاثر فقط أو تربية الأطفال؛ وإنما يمتد ليشمل القيام بعدد من الأعمال الخلاقة مثل تعلم الآداب والعلوم المختلفة والفاعلية الاجتماعية والمساهمة في الأعمال الخيرية. . . إلخ، وفي المقابل يأتي الاختيار الثاني في هذه المرحلة وهو "الركود" والذي قد يأتي كنتيجة لتشتت طاقات الفرد في مواضع كثيرة دون عمق؛ أي المبالغة في المشاركات غير الفعالة في محاولة لتوكيد الذات، أو قد يكون نتيجة للاستغراق في الذات.

المرحلة الثامنة: (تكامل الأنا مقابل اليأس Ego integrity VS. Despair): تبدأ هذه المرحلة في الستينيات من العمر، وهي المرحلة الأخيرة ويرى "إريكسون" أن المهمة في هذه المرحلة تتمثل في الإحساس بتكامل الأنا وتجنب اليأس قدر الإمكان، ويؤكد على أنه إذا مرت الأزمات السبع الماضية بسلام فإن الفرد يصل إلى قمة التكيف المتمثل في النمو المتكامل (جابر، ١٩٨٦، ٨٢؛ زهران، ١٩٩٥، ٧٣).

والبحث الحالي يركز على المرحلتين الخامسة والسادسة عند إريكسون.

يتبين مما سبق، أن مرحلة الشباب فترة استكشاف وتعلم، حيث تكون القدرات المعرفية والانفعالية في ذروتها، لكن القرارات غالباً قابلة للتعديل، وفي هذه المرحلة يركز الأفراد على تكوين الهوية، والاستقلال، والتجربة الاجتماعية والمهنية.

المحور الثاني: الحساسية الانفعالية

تمهيد

مفهوم الانفعال

مفهوم الحساسية الانفعالية

صفات الحساسية الانفعالية

أهمية الحساسية الانفعالية العالية

أبعاد الحساسية الانفعالية

نظريات المفسرة للحساسية الانفعالية

تمهيد:

للانفعال قوة دافعة داخلية تدفع الفرد إلى التنوع في السلوك الصادر عنه إلى أن يتحقق هدفه من الانفعال، ويقلل من حدة التوتر الذي يسببه، خاصة في حالة الانفعال في عدم التكيف النفسي والاجتماعي، ولذلك نجد أن الانفعال يعطي الفرد قوة وقدرة أكبر على العمل في حالة الهدوء، لكن المغالاة في الانفعال كالصراخ والضرب وغيره تجعله يؤثر في سير حياة الفرد الطبيعي وتأقلمه "النفسي والاجتماعي" مع المجتمع الذي يحيط فيه، والحساسية الانفعالية توجد لدى جميع أفراد المجتمع بشكل عام، وقد تكون لدى البعض بشكل مبالغ فيها، حيث يتأثر الفرد الحساس انفعالياً بسرعة عالية لأسباب قد تكون غير منطقية، ولا يتقبل النقد، ويفسر كلام وإيماءات الآخرين أكثر مما يحتمل، لذلك يتولد لدى الفرد مشاعر اليأس والإحباط. وقد لا يجد بعض أفراد وخصوصاً الشباب الاهتمام اللازم من المحيطين فيؤدي بهم إلى الانفعال السريع، حيث يقومون بردود عنيفة لا يستطيعون السيطرة عليها، وتكون هذه الانفعالات متنوعة ومختلفة حسب المواقف التي تعرضوا لها.

وقد تتمثل الحساسية الانفعالية بالانفعال الزائد نتيجة مواقف بسيطة قد لا يتأثر بها الأفراد ذوو الحساسية المعتدلة؛ فالفرد الحساس انفعالياً هو شديد التأثر بالظروف الخارجية المحيطة به؛ فيفسر تصرفات الأفراد الآخرين بشكل مبالغ فيه، كما يفسر أقوالهم على أكثر مما تحتمل، فهو يفتقر إلى الإتزان الانفعالي، وسرعة التغير بين الحالات المختلفة، وعدم ملائمة الاستجابات الانفعالية.

٣-١ مفهوم الانفعال

الانفعالات كباقي المفاهيم في علم النفس لا يوجد لها تعريف إجرائي معياري واحد متفق عليه، من قبل علماء النفس، وذلك لاختلاف خصائص الانفعالات ومكوناتها ووظائفها، بالإضافة إلى الفروق في الخلفيات النظرية لدى علماء النفس، وعموماً يمكن الإشارة إلى بعض هذه التعريفات:

تعريف موسوعة علم النفس للانفعال بأنه استثارة وجدان الفرد ومشاعره لأمر يتعلق بحاجات الفرد ودوافعه، مثل انفعال الخوف المرتبط بالرغبة في تفادي لكل ما يهدد الفرد، وانفعال السرور المصاحب لكل ما يشبع الفرد ويحقق له الحماية والبقاء، وانفعال الغضب المصاحب لكل ما يهدد مصالحه وبقائه. ويستثار الانفعال عندما يستثار الدافع ويأخذ الشكل الذي يناسبه ويتفق معه، وللانفعال مظاهر فسيولوجية عضوية كارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب .. إلخ. (طه وآخرون، 2003، 56)

وعرف الانفعال أيضاً بأنه: عملية عقلية، وحالة وجدانية تصاحبها تغيرات فسيولوجية، وحالة معقدة مركبة من حالات الفرد، تشمل استعداداته للفعل. (بني يونس، 2007، 81)

يتبين مما سبق، أن الانفعال حالة نفسية وجدانية طارئة مؤقتة لا تدوم لفترة زمنية طويلة يصاحبها تغيرات فسيولوجية عند الفرد.

٣-٢ مفهوم الحساسية الانفعالية:

عرفت الحساسية الانفعالية من قبل العديد من العلماء، نذكر منها:

1\3\2 يذكر تبريزي وكومينز (Tabrizi & Cummins ,2021) أن "الحساسية الانفعالية تتكون من صورتين، صورة إيجابية (على شكل شعور بالآخرين)، وصورة سلبية (تكون على شكل تأثر شديد ومبالغ فيه بمواقف عادية ربما لا يتأثر بها الآخرون، ويبالغ الشخص الحساس مبالغة لا معنى لها في فهم رسائل الآخرين ومشاعرهم). (Tabrizi & Cummins ,2020, p. 75)

2\3\2_ عرفها **الشماسي، 2021** "بأنها" الاستجابة الانفعالية الشديدة في المواقف العادية بطريقة مختلفة عن استجابات الآخرين، فهي تتصف بالمبالغة والتهور وعدم السيطرة عليها". (الشماسي، 2021، 67)

3\3\2_ وتعرف **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** الحساسية الانفعالية بأنها " عبارة عن ثلاث صور من الحساسية يجب التمييز بينها، فهناك حساسية تابعة للجهاز العصبي، وحساسية مصدرها الحواس، وحساسية معنوية وهي التي تنسحب على الانفعالات والميول. والمعنى الأكثر شيوعاً لهذا المصطلح هو قدرة الفرد على استقبال المنبهات الحسية الداخلية والخارجية والتأثر بها ومن ثم القدرة على الاستجابة لها. (مخامرة، 2020، 12)

يتبين مما سبق، أن الحساسية الانفعالية قابلية الفرد المرتفعة لاكتشاف المثيرات العاطفية والاستجابة لها بسرعة وبشدة أكبر من المتوسط، سواء كانت هذه المثيرات إيجابية (مثل الفرح) أو سلبية (مثل الخوف والحزن)، بحيث تُترجم إلى تجارب وجدانية عميقة وسلوكيات ناتجة عن شدة التفاعل الانفعالي.

٣-٣ صفات الشخصية الحساسة انفعالياً:

يتسم الحساس انفعالياً بالعديد من الصفات، منها:

- أكثر تأثراً بالمواقف التي يتعرض لها.
- القدرة على التفاعل العاطفي والتعاطف مع الآخرين مثل البكاء لأحزانهم.
- القدرة على بناء علاقات شخصية ومهارات التواصل مع الآخرين.
- المهارة في استقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها.
- سرعة الإثارة وهي الخاصية الأساس التي تميز الشخص الحساس.
- القدرة على التفسير الصحيح للإشارات العاطفية من الآخرين.
- مستويات عالية من عدم الثبات الانفعالي ورهافة الحس والاضطرابات العاطفية

➤ يشعرون بالعداء تجاه طبيعتهم الحساسة، فيرغبون فعلاً لو أنهم أقسى من ذلك، لأنهم

يرون أن حساسيتهم هذه هي ضعفهم. (Goleman, 2007, p. 14-15)

يسعون للابتعاد عن أي مشكلة فهم يبتعدون عن الجدل وعن المواجهات لأن سلبيتها تؤثر فيهم

كثيراً، فهم لا يتمكنون من التخلص من مشاعرهم ببساطة. (سلامة، ١٩٩٣، ٩٣)

يتبين مما سبق، أن الشخص الحساس انفعالياً يتسم بالاستقلالية وبقدرته على اتخاذ قراراته بنفسه

دون نصائح ومساعدة الآخرين، ويتسم بقدرته على تحليل الأحاديث وعلاقاته الاجتماعية العميقة.

٤-٣ أبعاد الحساسية الانفعالية: تتكون الحساسية الانفعالية من ثلاثة أبعاد وهي:

1\4\3_ الحساسية الانفعالية الموجبة:

يرى دودونوف ودودونوف (Dodonov & Dodonov, 2010) أنَّ الحساسية الانفعالية الموجبة

تتجسد في التفاعل مع الآخرين بشكل متعاطف، والتواصل والتعاون معهم ، وتعزيز الروابط

الاجتماعية.

ويذكر لو (Lv, 2024) أن الحساسية الانفعالية الموجبة تتضمن القدرة على فهم مشاعر الأشخاص والتفاعل

معهم بالتقبل والاهتمام، والتواصل الإيجابي معهم.

ويرى بونانو (Bonanno, 2010) أن الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية الإيجابية يتصفون بالخصائص

التالية:

➤ الاحترام المتبادل.

➤ الصبر.

➤ المرونة في التعامل مع الآخرين.

➤ مساندة ودعم الآخرين.

➤ التواصل البناء مع الأشخاص.

➤ روح الفريق والتعاون.

وبالتأكيد أن هناك عوامل متنوعة تؤثر تأثيراً إيجابياً في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى الأفراد، وأهم عامل من هذه العوامل هو البيئة الأسرية وأسلوب التربية: حيث تؤدي الأسرة دوراً واضحاً في شخصية الفرد، لأن الشخص يكتسب من خلال عائلته كيفية كونه متعاوناً مع الآخرين داعماً لهم، بالإضافة إلى الخبرات والتجارب الشخصية التي تسهم في تطوير الحساسية الانفعالية. (بدوي 2022، 207).

وذكرت دراسة لايينغ (Liying, 2020) أن تحلي الشخص بالذكاء الانفعالي من حيث قدرته على فهم مشاعر الآخرين، والوعي بالمشاعر الشخصية تسمح للفرد بالتفاعل الإيجابي مع من حوله، وتعزز الحساسية الانفعالية الإيجابية، لأن "الذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات التي تسهم بالتقويم الذاتي الدقيق للانفعال والكشف عن الإشارات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر لزيادة دافعية الفرد في حياته" (Abraham, 2000:238) مما سبق، يمكن القول أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تشير إلى القدرة على الوعي بمشاعر الآخرين، مع السيطرة على الانفعالات الذاتية لدى الفرد، ويتميز الأفراد ذو الحساسية الإيجابية بالتكيف، والتواصل الفعال مع الآخرين، وقبول آراء الآخرين واحترام مشاعرهم.

3\4\2_ الحساسية الانفعالية السالبة:

تمثل الحساسية الانفعالية السالبة نمطاً من أنماط الاستجابة الانفعالية، التي تتصف بردود فعل غير لائقة تجاه الموقف الضاغط أو المواقف التي يراها تهديداً له، فيميل إلى الشعور بالغضب، اليأس، التوتر. ويذكر لو (Lv, 2024) أن الحساسية الانفعالية السالبة تتمثل في رد فعل انفعالي شديد تجاه التفاصيل والمشاكل الصغيرة التي يواجهها الفرد، فيؤدي إلى التوتر. وتعرف (ياسين، 2019) الحساسية الانفعالية السالبة بأنها "استجابة انفعالية عنيفة وسلبية، تتجاوز ما قد يتطلبه الموقف" (ياسين 2019، 108)

ويرى بونانو (Bonanno, 2010) أن الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية السلبية يتميزون بالخصائص التالية:

➤ تقلب المزاج.

➤ التوتر والشعور بالتهديد الشخصي.

➤ الإحساس بالشك.

➤ الانفعال الشديد عند مواجهة النقد.

➤ تضخيم الأمور والمبالغة

وتنشأ الشخصية ذات الحساسية الانفعالية السالبة من خلال مجموعة من العوامل، أهمها: التجارب السلبية في الطفولة، حيث يعد التعرض لتجارب صادمة وعنيفة سبباً لتطوير الحساسية الانفعالية السلبية، بالإضافة إلى دور الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في زيادة الحساسية الانفعالية السالبة.

وأكد كمينس (Cummins, 2020) أن شعور الفرد بقلّة الثقة بالنفس ونقص الدعم النفسي والاجتماعي، والإحساس الدائم بالعزلة والاضطراب العاطفي يزيد من الحساسية الانفعالية السلبية. Bonanno, (2010,P:65)

3\4\3_ الابتعاد العاطفي :

يشير هذا البعد إلى تجنب الأفراد ذوي الحساسية الانفعالية الآخرين، خصوصاً الآخرين الذي يمرون في أوضاع وظروف صعبة وحرّة، من أجل تفادي الحساسية الانفعالية السلبية لهم^١. يتبين مما سبق، أن الحساسية الانفعالية السلبية هي مجموعة من ردود أو أفعال غير مناسبة للموقف، قد تعود إلى التنشئة الأسرية الخاطئة، أو انحلال الأخلاق والقيم، أو فقدان الثقة بالنفس، أو الضغوط في البيئة الخارجية التي يتعرض لها الفرد.

٣-٥ النظريات المفسرة للحساسية الانفعالية:

حاولت نظريات نفسية عديدة تفسير الحساسية الانفعالية، وفيما يلي عرض موجز لأبرز النظريات التي تناولت الحساسية الانفعالية:

3\5\1_ نظرية إيلين آرون (Elaine Aron) الأشخاص ذوي الحساسية العالية "HSP":

^١ مخامرة (2020)، ص: 16.

تري آرون أن الشخص شديد الحساسية ليس مضطرب أو مريض، بل هو سمة شخصية ترتبط بما أسمته الحساسية في معالجة المعلومات الحسية (Sensory Processing Sensitivity - SPS). وتشير آرون إلى أن حوالي ١٥-٢٠% من البشر (بل وبعض الحيوانات) يتميزون بحساسية مفرطة تجاه المثيرات الداخلية والخارجية.

وتؤكد آرون ارتباط هذه السمة (الحساسية الانفعالية) بتركيبية الجهاز العصبي والدماغ، وأن الأشخاص ذوو الحساسية العالية لديهم نشاط دماغي أعلى في مراكز الوعي والعاطفة، ويميلون إلى التفكير العميق والتأمل قبل اتخاذ القرارات، ويتعلمون بعمق من التجارب، ويبحثون عن المعنى وراء الأحداث.

وقد فسرت آرون الحساسية الانفعالية كآلية للبقاء، وأن الأفراد ذوو الحساسية الانفعالية حساسون تجاه الخطر أو الحزن أو حتى الإشارات الاجتماعية الدقيقة، ويلتقطون التهديدات والفرص بسرعة.

3١5١2_ نظرية حساسية التعزيز ("Reinforcement Sensitivity Theory - RST")

لجيفري جراي Jeffrey Gray:

يرى جراي أن الحساسية الانفعالية تعكس قوة وحساسية النظم العصبية التي تتحكم في الاستجابة للمكافأة والعقاب، أي أن الفروق الفردية في الانفعالات (مثل الخوف، القلق، الحماس) مرتبطة مباشرة بمدى نشاط الأنظمة الثلاثة في RST:

- BIS (نظام تثبيط السلوك) → الحساسية للتهديدات غير المؤكدة → القلق.
- FFFS (نظام القتال/الهروب/التجمد) → الحساسية للتهديدات المباشرة → الخوف.
- BAS (نظام تفعيل السلوك) → الحساسية للمكافآت → الانفعالات الإيجابية مثل الحماس والاندفاع.

يرى جيفري أيضاً أن الحساسية الانفعالية السلبية تكون على شكل التالي:

القلق: ينتج من BIS نشط جداً، حيث يكون الشخص أكثر يقظة وحذراً، ويختبر توتراً عالياً عند مواجهة مواقف غامضة أو غير مؤكدة.

الخوف: ينتج من FFFS قوي، حيث يكون الفرد سريع الاستجابة للتهديدات الفورية عبر القتال، الهروب أو التجمد. هذا يفسر بعض الأشخاص أكثر عرضة للقلق والخوف لأن أجهزتهم العصبية أكثر حساسية للمثيرات العقابية أو المهددة.

إما الحساسية الانفعالية الإيجابية:

إذا كان BAS شديد → الفرد حساس جداً للمكافآت والفرص الممتعة.

يظهر ذلك في الحماس، الاندفاع، السعي وراء المكافآت، وأحياناً المخاطرة العالية، بالتالي،

الانفعالات الإيجابية (كالبهجة والتحفيز) هي انعكاس لقوة BAS. (Gray,2000,P:88)

وبذلك نرى الحساسية الانفعالية عند جراي ليست "شيئاً واحداً"، بل تتوزع عبر الأنظمة الثلاثة:

BAS → انفعالات إيجابية (المكافأة/المتعة).

BIS → قلق (تهديد غامض/تعارض بين دوافع).

FFFS → خوف (تهديد مباشر/عقاب مؤكد).

31513_ نظرية دابروفسكي Dabroweski "نظرية التكامل الإيجابي":

اعتبر أن بعض الأفراد يتمتعون بما سماه "الاستثارات المفرطة" (Overexcitabilities –)

(OEs)، أي طاقة نفسية وعصبية أعلى من المتوسط. وقد قسم هذه الاستثارات إلى ٥ مجالات:

١. الحسية (Sensual)

٢. الحركية (Psychomotor)

٣. الخيالية (Imaginational)

٤. العقلية/الفكرية (Intellectual)

٥. الانفعالية/العاطفية (Emotional) ← هنا تقع الحساسية الانفعالية.

وتشير الحساسية الانفعالية بحسب دابروفسكي إلى القدرة على الشعور بمشاعر أكثر كثافة وعمقاً من معظم الناس، وتشمل: شدة الانفعال (الحب، الغضب، الخوف، الفرح...)، استجابات وجدانية قوية حتى لأحداث صغيرة، ارتباط عاطفي قوي بالآخرين، تعاطف عميق ورغبة في مساعدة الآخرين.

كما أضاف دابروفسكي إلى أن الحساسية الانفعالية ترتبط غالباً بالأفراد الموهوبين والمبدعين، فهي تمنحهم قدرة على التعاطف، الوعي الأخلاقي، والإبداع الفني أو الأدبي، لكنها تجعلهم أيضاً أكثر عرضة للتوتر والقلق إذا لم يجدوا بيئة داعمة. ورأى دابروفسكي أن هذه الحساسية محركاً أساسياً للتطور النفسي الإيجابي. فالأفراد ذوو الحساسية الانفعالية العالية غالباً يمرون بمراحل من التفكك أو الصراع الداخلي: قلق، توتر، معاناة نفسية، لكن هذه التجربة تدفعهم لإعادة بناء قيمهم وسلوكياتهم على مستوى أعلى من النضج الأخلاقي والإنساني.

أي أن الألم النفسي والانفعالي → يصبح فرصة للنمو الأخلاقي والشخصي).

(Dąbrowski, 1972, P:26)

يمكن القول إن الحساسية الانفعالية هي نتاج تفاعل بين الاستعدادات البيولوجية، والعمليات المعرفية، والخبرات الاجتماعية، وأنها تعبر عن ضعف في التنظيم الانفعالي يجعل الفرد أكثر عرضة للتقلبات الانفعالية والتأثر بالضغط.

المحور الثالث: الاستهواء المضاد

تمهيد

مفهوم الاستهواء

أنواع الاستهواء

العوامل المؤثرة في الاستهواء

مفهوم الاستهواء المضاد

التطور التاريخي لمفهوم الاستهواء المضاد

أهداف الاستهواء المضاد

أبعاد الاستهواء المضاد

نظريات المفسرة للاستهواء المضاد

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الاستهواء من أقوى وأبرز الظواهر العقلية تأثيراً في حياة الفرد والجماعة، حيث تقوم القابلية للاستهواء بدور كبير في تكوين اتجاهاتنا وعواطفنا نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية، فنحن نستقبل الآراء والأفكار والمعتقدات الشائعة في مجتمعنا دون نقد أو تحليل، وخاصة تلك التي تسود جو الأسرة التي تنشأ في أحضانها، كاتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والاتجاه الاجتماعي أو الاقتصادي واتجاهاتها نحو الحق والباطل ونحو الخير والشر والمسالمة والعدوان، لذا فنحن نحمل من عهد الطفولة الكثير من الإنحييزات الضحلة والسيئة حيال بعض الأشخاص أو الجماعات أو العادات.

وتعد ظاهرة الاستهواء عملية فطرية نعتت بأنها ميل أو دافع أو نزعة أو استعداد يخضع لها الإنسان منذ بداية حياته، ويتقدم العمر تختلف مقاومته لهذه الظاهرة تبعاً لدرجة ذكائه ونضجه وثقافته ووعيه الذاتي وشعوره بجانب ذاته الخاصة ووعيه بمدرجاته البيئية ونشاطه الذهني وقدرته على التمييز فضلاً عن رزاقته وإتزانته النفسي والشخصي والاجتماعي.

٣-١ مفهوم الاستهواء:

عرف الإستهواء من قبل العديد العلماء، نذكر من هذه التعريفات:

-تعريف أريكسون: الاستهواء: هو "الإتحاد أو الاندماج الزائد مع الآخرين، والميل الشديد للانصياع لهم".

محمد، 2003، 56).

- تعريف رزوق الاستهواء "عملية نفسية ناجمة عن قبول الأفكار الناشئة في العقل أو تحقيق الأفكار على

صعيد الفعل أو المعتقد دون النظر بما فيها مثل تأثير الكلمات والمواقف والأفعال الصادرة من شخص أو

مجموعة أشخاص" (رزوق، 1993، 53)

تعريف **الحنفى**: الاستهواء "طريقة علاجية يتم من خلالها التأثير في الأشخاص لغرض علاجهم فيقبلون ما

يقوله المعالج من أفكار ويتصرفون بناءً عليها أو يلبون ما يطلب منهم فعله". (الحنفى، 1999، 189)

ويرى الباحث أن الاستهواء (الإيحاء) هو الرغبة في أن تتماثل أفكار الفرد واتجاهاته ومعتقداته مع أفكار ومعتقدات الآخرين، وغياب عمليات التفكير المنطقي والناقد.

٣-٢ أنواع الاستهواء:

هناك عدة أنواع من الاستهواء وهي عند القوصي، 1993:

2\1_ الاستهواء المباشر مقابل الاستهواء غير المباشر.

2\2_ الاستهواء الإيجابي مقابل الاستهواء السلبي.

2\3_ الاستهواء الفردي أو الذاتي مقابل الاستهواء الجماعي.

2\4_ الاستهواء الحركي الفكري مقابل استهواء الشهرة.

2\5_ الاستهواء المضاد. (القوصي، 1993، 184-185)

2\1_ الاستهواء المباشر مقابل الاستهواء غير المباشر:

تعد بعض أنواع الاستهواء ذات طبيعة استهواء مباشرة ، أي إن الفرد الذي يتقبل الاستهواء يكون عارفاً بأن الاستهواء موجه إليه، على عكس الاستهواء ذات طبيعة غير مباشرة، أي إن الفرد الذي يتقبل الاستهواء لا يكون واعياً للطرق التي تم بها التأثير على سلوكه. فالموحي ينجح في إخفاء مقاصده وطرائقه عن الموحي إليه. فالمعلن الذي يتذرع بأن امتلاك آلة موسيقية ما أو ساعة من نوع معين دليل على الثقافة، مثلاً، يلعب على طموح الفرد إلى القبول الاجتماعي ويستخدم بذلك الإيحاء غير المباشر.

2\2_ الاستهواء الإيجابي مقابل الاستهواء السلبي:

الاستهواء الإيجابي: يطاوع ميول الفرد الاستهوائية ويتابع غيره فيما يفكر فيه، أما الاستهواء السلبي: فيتمثل بأن الفرد يفكر أو يقوم على عكس ما يقال له.

213_ الاستهواء الفردي أو الذاتي مقابل الاستهواء الجماعي:

في الاستهواء الفردي يوحى الفرد بمفرده ببعض الأفكار أو الآراء، بمعنى أن يتأثر الشخص لوحده. أما في الاستهواء الجماعي، فيتطلب وجود الفرد في جماعة يؤثر ويتأثر بهم ويستمر معهم في العادات والتقاليد.

214_ الاستهواء الحركي الفكري مقابل استهواء الشهرة:

الاستهواء الحركي الفكري كما هو واضح من اسمه لا يعزل فيه الفرد بين الفكرة والعمل، أي إن العمل يحدث مباشرة عندما تظهر الفكرة، وفي هذا النوع لا يكون هناك وقت للتفكير أو المناقشة. أما استهواء الشهرة فيتعلق بمكانة المؤثر، وهذا ما نسميه الاستهواء المعتمد على مكانة المؤثر، فعندما يباع كتاب معين لمؤلف مشهور يباع بسهولة ولو كان الكتاب ذا مستوى رديء. (فليح، 2013، 29).

يتبين مما سبق، أن للاستهواء أنواع متعددة ومتنوعة، يختلف من شخص إلى آخر ومن وقت إلى آخر، حسب الهدف أو الحاجة من الموقف.

٣-٣ العوامل المؤثرة في الاستهواء:

أشارت دراسة أوفشي وسنيكر (Ofshe & Singer, 1986) إلى أن محددات البيئة والضغط الاجتماعي، والتأثير في التمثيلات المعرفية للشخص هي من العوامل الأساسية التي يمكن أن تساعد في تقبل الاستهواء، إذ يتم بوساطتها تعديل الأفكار والاتجاهات والمعتقدات، فضلاً عن وجود فروق فردية في التقبل والتأثر بالآخرين، فدرجة الاستهواء تختلف من شخص إلى آخر، وهذه الفروق تظهر في النقاط الآتية:

١. تختلف القابلية على التحكم بالبيئة والمحيط، فهناك حالتان: الأولى تعتمد على الحجز والعزلة، بينما الثانية تركز على البيئة الاجتماعية والطبيعية للشخص في مجال تفاعله مع الأسرة والأقران وفي بيئة العمل.

٢. حالة تبدل الوعي، إذ يستخدم في حالة العلاج الجماعي والتنويم المغناطيسي والتأمل، من خلال استغلال حالة الضعف والاعتماد والتضخيم.

٣. أساليب الاستهواء، ولها أشكال متعددة، منها جسمية أو مكافآت، أو عقاب أو تخويف، أو قد تكون من خلال الحوار الوجداني والتعامل مع الفشل والذنب، وتدني تقدير الذات والفشل الشخصي. (حبيب، 2021، 22)

يتبين مما سبق، أن العوامل التي تؤثر في عملية الاستهواء تعتمد على الوسط الأسري للفرد، والوسط الاجتماعي والأقران.

٣-٤ مفهوم الاستهواء المضاد:

تناول كثير من العلماء والباحثين الاستهواء المضاد وعُرف بتعريفات عدة، نذكر منها:
عرفه **العكيلي** بأنه "قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء رأياً أو فكرة أو معتقداً بالنزوع نحو تأكيد الذات، واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد، والإقناع بما يطرح عليه أن كان مدعماً بالأدلة والبراهين المقنعة". (العكيلي، 2011، 18)

وعرفه **شطب** بأنه "نزعة الفرد نحو تجنب مسايرة الآخرين، إزاء المواقف أو الأفكار المختلفة وعدم الخضوع لأفكارهم بما يضمن تقديراً إيجابياً للذات (شطب، 2013، 17)

وعرفه **لين (Lynn, 2021)** بأنه سعي الفرد إلى رفض ومخالفة بعض آراء وأفكار وأقوال ومعتقدات الآخرين التي لا تتفق مع ما لديه من معتقدات ومدرجات بغية تأكيد الذات. (Lynn, 2021, P. 44)

مما سبق، يشير الاستهواء المضاد إلى قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء، وابتعاده عن معتقدات أو أفكار لا تعتمد على البراهين المنطقية.

٣-٥ التطور التاريخي لمفهوم الاستهواء المضاد

يمكن تتبع التطور التاريخي للاستهواء المضاد عبر مراحل مختلفة، متأثرًا بالتطورات في علم النفس والتنويم المغناطيسي والممارسات العلاجية، وفيما يلي لمحة عامة عن تطوره.

١. ما قبل القرن التاسع عشر:

❖ تعود أصول الاستهواء المضاد إلى فرانز أنطون ميسمر Franz Mesmer في أواخر القرن الثامن عشر. الذي طرح مفهوم التنويم المغناطيسي، وقد تضمنت ممارساته إحداث حالات شبيهة بالغيوبة، لعب فيها الاستهواء دورًا حاسمًا. على الرغم من دحض نظريات ميسمر لاحقًا، إلا أنها مهدت الطريق لدراسة التنويم المغناطيسي والاستهواء.

٢. القرن التاسع عشر: ظهور النظريات النفسية

❖ جيمس برايد James Braid: في منتصف القرن التاسع عشر، صاغ برايد Braid مصطلح "التنويم المغناطيسي" وأكد على دور الاستهواء في تغيير الوعي. أرست أعماله الأساس لفهم كيفية مواجهة الإحباطات .

❖ سيغموند فرويد Sigmund Freud: ساهمت نظريات فرويد حول العقل اللاواعي وآليات الدفاع في أواخر القرن التاسع عشر في فهم كيفية مقاومة الأفراد للإحباطات غير المرغوب فيها أو مواجهتها. ويمكن تصنيف هذه التقنيات وفق الآتي:

✓ العقل اللاواعي Unconscious Mind: قدّم استكشاف فرويد للعقل اللاواعي مفاهيم مثل الكبت وآليات الدفاع. واقترح أن الأفراد قد يواجهون الإحباطات السلبية من خلال عمليات لاواعية، مما يؤدي إلى أعراض نفسية.

✓ التقنيات العلاجية Therapeutic Techniques: هدفت تقنيات فرويد، مثل التداعي الحر وتحليل الأحلام، إلى جلب الأفكار اللاواعية إلى الوعي، مما يسمح للمرضى بمواجهة هذه الإحباطات الداخلية ومواجهتها. (Freud, 1917)

٣. أوائل القرن العشرين: تطور العلاج النفسي

❖ السلوكية Behaviorism: ركزت السلوكية في أوائل القرن العشرين، بقيادة شخصيات مثل جون

ب. واتسون وب. ف. سكينر John B. Watson and B.F. Skinner، على السلوكيات

الملحوظة بدلاً من الأفكار الداخلية. أدى ذلك إلى تطوير تقنيات تكيف يمكنها مواجهة السلوكيات

غير المرغوب فيها، ويمكن تقسيمها إلى:

✓ التكيف Conditioning: حوّل علماء السلوك، مثل جون ب. واتسون وب. ف. سكينر John B.

Watson and B.F. Skinner، التركيز من الحالات العقلية الداخلية إلى السلوكيات الملحوظة،

وطوّروا تقنيات تكيف قادرة على مواجهة السلوكيات غير المرغوبة بفعالية من خلال تعزيز

السلوكيات الإيجابية.

✓ التكيف المضاد Counterconditioning: تضمنت هذه التقنية استبدال الاستجابة غير المرغوبة

لمحفز باستجابة أكثر مرغوبة، وكانت بمثابة شكل مبكر من أشكال الإستهواء المضاد.

٤. منتصف القرن العشرين: توسّع التقنيات

❖ العلاج السلوكي المعرفي (Cognitive Behavioral Therapy, CBT): في ستينيات وسبعينيات

القرن الماضي، برز العلاج السلوكي المعرفي كنهج علاجي بارز تضمّن استراتيجيات لمواجهة

الأفكار والمعتقدات السلبية من خلال إعادة الهيكلة المعرفية Cognitive Restructuring، حيث

طوّر آرون بيك Aaron Beck هذا العلاج في ستينيات القرن الماضي، وقدم أساليب منهجية

لتحديد أنماط التفكير السلبية ومواجهتها. يتعلم المرضى كيفية التعرف على التشوهات المعرفية

ومواجهتها بأفكار أكثر عقلانية، مستخدمين الإيحاءات المضادة بفعالية لتغيير استجاباتهم العاطفية.

❖ العلاج بالتنويم المغناطيسي Hypnotherapy: أصبح استخدام التنويم المغناطيسي في العلاج أكثر

تنظيماً، حيث طوّر الممارسون تقنيات الإستهواء المضاد لمساعدة العملاء على التغلب على الرهاب

والإدمان والقلق. وقد استخدم أخصائيو التنويم المغناطيسي الصور الموجهة والإيحاءات لمساعدة

المرضى على التغلب على مشاكل مثل القلق، والرهاب، والألم المزمن.

❖ التقنيات العملية Practical Techniques: يستخدم العلاج السلوكي المعرفي تقنيات متنوعة، مثل سجلات الأفكار، والتجارب السلوكية، والعلاج بالتعرض، وتهدف جميعها إلى مواجهة الإحباطات والمعتقدات غير التكيفية .

٥. أواخر القرن العشرين: تكامل المناهج Integration of Approaches

❖ العلاجات القائمة على اليقظة الذهنية والقبول Mindfulness and Acceptance-Based Therapies: ركزت ممارسات اليقظة الذهنية في العلاج (Mindfulness-Based Stress Reduction, MBSR) على قبول الأفكار والوعي بها دون إصدار أحكام، مما وفر أدوات لمواجهة الإحباطات السلبية. وقد طور جون كابات-زين J. Kabat-Zinn هذا العلاج في أواخر سبعينيات القرن الماضي أساليباً لتخفيف التوتر القائم على اليقظة الذهنية (MBSR)، يتضمن ممارسات اليقظة الذهنية التي تشجع الأفراد على مراقبة أفكارهم دون إصدار أحكام. يساعد هذا النهج المرضى على التعرف على الأفكار السلبية ومواجهتها من خلال تعزيز الوعي غير التفاعلي. (Szabo *et al.*, 2015, p.p. 130-147)

❖ العلاج بالقبول والالتزام (Acceptance and Commitment Therapy, ACT): يركز العلاج بالقبول والالتزام على قبول الأفكار والمشاعر مع الالتزام بأفعال قائمة على القيم. من خلال تشجيع الأفراد على قبول الأفكار السلبية بدلاً من محاربتها، يوفر العلاج بالقبول والالتزام أدوات لمواجهة الأفكار السلبية.

❖ أنماط اللغة Language Patterns: طُوِّرت البرمجة اللغوية العصبية (Neuro-Linguistic Programming, NLP) في سبعينيات القرن الماضي على يد ريتشارد باندلر وجون جريندر (Richard Bandler and John Grinder)، وتُركِّز على كيفية تأثير اللغة على عمليات التفكير. غالباً ما تتضمن تقنيات البرمجة اللغوية العصبية إعادة صياغة الإحباطات السلبية من خلال أنماط

لغوية مُحَدَّدة، مما يُساعد الأفراد على بناء سرديات أكثر تمكينًا عن أنفسهم. (Kabat-Zinn, 1990)

٦. القرن الحادي والعشرون: التطبيقات الحديثة Modern Applications

- ❖ منصات العلاج عبر الإنترنت Online Therapy Platforms: ساهم ظهور تطبيقات العلاج عن بُعد والصحة النفسية في تسهيل الوصول إلى تقنيات الإحياء المضادة. تُدمج العديد من المنصات مبادئ العلاج السلوكي المعرفي، وممارسات اليقظة الذهنية، وموارد المساعدة الذاتية التي تُمكن المستخدمين من مواجهة الأفكار السلبية بشكل مستقل.
- ❖ الذكاء الاصطناعي وروبوتات الدردشة AI and Chatbots: أدت التقنيات الناشئة إلى تطوير روبوتات دردشة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، تُوفّر تقنيات سلوكية معرفية للمستخدمين الذين يبحثون عن دعم فوري. غالبًا ما تتضمن هذه الأدوات استراتيجيات للاستهواء المضاد مصممة لتلبية الاحتياجات الفردية .

◀ البحث والممارسات القائمة على الأدلة Research and Evidence-Based Practices:

- ❖ الدراسات الجارية Ongoing Studies: لا تزال الأبحاث المعاصرة تُثبت صحة مختلف تقنيات الاستهواء المضاد في السياقات العلاجية. ويواصل البحث المستمر في علم النفس التحقق من صحة تقنيات الاستهواء المضاد وتحسينها، واستكشاف فعاليتها في سياقات علاجية مختلفة.
- ❖ التكامل في خطط العلاج Integration in Treatment Plans: يدمج أخصائيو الصحة النفسية بشكل متزايد تقنيات الاستهواء المضاد في خطط العلاج الشاملة لحالات مثل الاكتئاب، واضطرابات القلق، واضطراب ما بعد الصدمة، والإدمان. (Hofmann et al., 2012)

يتبين مما سبق التطور التاريخي للاستهواء المضاد يعكس تفاعلًا غنيًا بين مختلف النظريات النفسية والممارسات العلاجية بدءًا من جذوره في التنويم المغناطيسي والتحليل النفسي المبكر، وصولًا إلى العلاجات الحديثة القائمة على الأدلة، مثل العلاج السلوكي المعرفي واليقظة الذهنية، تطور الاستهواء المضاد ليصبح

عنصرًا أساسيًا في العلاج النفسي ويؤكد تكاملها المستمر مع موارد الصحة العقلية الرقمية على أهميتها في الممارسات العلاجية المعاصرة، مما يجعلها أداة أساسية لتعزيز الصحة العقلية.

٦-٣ أهداف الاستهواء المضاد

الاستهواء المضاد له عدة أهداف مهمة ذكرها (شطب، ٢٠١٣) بما يلي:

٦-١_ الاستهواء المضاد يهدف إلى القضاء على ثقافة التبعية والمسايرة والمجازاة لأصحاب السلطة والنفوذ في المجتمعات والثقافات.

٦-٢_ يهدف إلى صد الآثار الجانبية لتقبل الأفكار السلبية من الآخرين، لكونها سمة متأصلة في النفس البشرية، فهذا التأصل بحاجة إلى بناء نفسي معرفي لدى الأفراد من أجل تحصينهم من المتغيرات المحيطة بهم أثناء حياتهم، وإذا ما انعكس على حياة الفرد فإنها تؤثر إيجابياً على أدائه وسائر حياته الأخرى.

٦-٣_ تهدف ظاهرة الاستهواء المضاد إلى القضاء على ظاهرة الاستهواء بين الأفراد، والعمل على التنقيف الصحيح لظاهرة الاستهواء المضاد وشرح أبعاده لكافة أفراد المجتمع، لعدم الوقوع فريسة لظاهرة الاستهواء التي قد تؤدي إلى انهيار جيل بعد جيل.

٦-٤_ القضاء على ظاهرة الفساد وحالة اللامبالاة بين الأفراد في المجتمع. (شطب، ٢٠١٣، 78)

أي أن الاستهواء المضاد هدفه الأساسي تأكيد الذات وفرض السيطرة، ومحاولة التشبث بالأفكار والمعتقدات القائمة على الأدلة والبراهين.

٧-٣ أبعاد الاستهواء المضاد

لرسم صورة واضحة عن الاستهواء المضاد لابد من أبعاد تشخص الصورة الحقيقية للاستهواء المضاد ومن

تلك الأبعاد ما ذكر (قطامي، 2012) كالتالي :

٧-١_ الاستبصار بالذات:

فالشخص ذو الاستهواء المضاد يتمكن من تعرّف كل من السمات والاستعدادات، واتجاهات السلوك والدوافع والخصائص المؤثرة فيها، ويعرف نقاط القوة والضعف في شخصيته، وهو واعٍ بقدراته وميوله عندما تواجهه مشكلة يستطيع وضع حل ملائم لها.

٧-٢_ الثقة بالنفس:

لعل من أهم أبعاد الاستهواء المضاد بعد الثقة بالنفس، من حيث اعتماد الفرد على ذاته، وعدم خضوعه للآخرين، وهي أمر مهم لكل شخص مهما كان. فالثقة بالنفس سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة ظروفه المختلفة وتساعده في الوصول إلى الصحة النفسية.

٧-٣_ تحمل المسؤولية:

لتستطيع الشخصية مقاومة الإيحاء لابد أن تتمتع بالاستقلالية والمسؤولية عن قراراتها وسلوكاتها، فتحمل الشخصية المسؤولية يعطيها رؤية لما يجب أن تفعله لحل تداعيات موقف ما.

٧-٤_ الذكاء:

تمثل القدرات والإمكانيات الذهنية المتصلة بالتحليل، والاستنتاج، والإبداع، وسرعة التعلم.... الخ المحرك الأساسي لتطبيق أبعاد الاستهواء المضاد، حيث الانطلاقة الفكرية تساعد الشخص على رصد نقاط الضعف واستغلال الفرص والابتعاد عن مواطن التهديد وتعزيز نقاط القوة. (محمد، 2024، 62-63)

يتبين مما سبق، أن أهم أبعاد الاستهواء المضاد تأكيد الذات والاستقلالية، قيام الشخص بالتفكير الناقد والمنطقي، والمناقشات ودحض البراهين والحجج المنطقية، وامتلاك قدرٍ من تقدير الذات والثقة بالنفس.

٨-٣_ النظريات المفسرة للاستهواء المضاد

لقد تناولت بعض الأطر النظرية متغير الاستهواء المضاد، ومن هذه النظريات:

٨-١_ نظرية المقاومة النفسية Psychological Reactance Theory :

صاحب هذه النظرية هو جاك بريهم (Jack W. Brehm) أحد علماء علم النفس في أمريكا. صاغ نظريته عام (1996). تقوم النظرية على فكرة أن كل إنسان يمتلك إحساساً داخلياً بالحرية في اختيار سلوكه ومواقفه، وعندما يشعر الفرد أن هذه الحرية مهددة أو مقيدة (مثلاً: عندما يُقال له "يجب أن تفعل كذا" أو "لا يجوز أن تفعل كذا")، ينشأ بداخله توتر نفسي تحفيزي يُسمى المفاعلة أو المقاومة النفسية، وهذا التوتر يدفعه إلى محاولة استعادة حريته، وغالباً عبر القيام بعكس ما يُطلب منه.

مفهوم الاستهواء المضاد (Counter- Suggestion) هو السلوك الذي يتجلى عندما يحاول الشخص رفض أو معاكسة محاولات التأثير والإقناع. فسّر جاك بريهم الاستهواء المضاد بأنه نتيجة مباشرة للمفاعلة النفسية:

كلما ازدادت درجة الضغط أو الإكراه في محاولة الإقناع كلما شعر الفرد بأن حريته مهددة، وبالتالي يرتفع مستوى المقاومة. وبذلك، الاستهواء المضاد هنا ليس مجرد "عناد"، بل آلية نفسية دفاعية للحفاظ على الاستقلالية والحرية الشخصية. (Brehm, 1996, 67)

٨-٢_ نظرية الحضانة Inoculation Theory

صاحب هذه النظرية هو ويليام ج. ماكغواير (William J. McGuire). استلهم ماكغواير نظريته من المناعة البيولوجية التي تؤكد على: "كما يطور الجسم مناعة عبر التعرض لجرعات ضعيفة من الفيروسات (اللقاح/الحضانة) يمكن للفرد أن يطور مناعة معرفية ضد الإقناع عبر مواجهة حجج ضعيفة ثم التدرب على دحضها".

ويرى ماكغواير المعلومات و المعتقدات أشبه بـ "جهاز مناعي معرفي". عند تعريض الفرد لحجج مضادة ضعيفة، مع تقديم ردود تنبؤية مسبقة، يصبح قادراً على مقاومة محاولات إقناع أقوى لاحقاً، هذه العملية سمّاها ماكغواير: الحضانة (Inoculation) وفسّر ماكغواير الاستهواء المضاد بعده آلية دفاعية معرفية مكتسبة عبر التدريب على دحض الحجج. أي أن الاستهواء المضاد لدى ماكغواير ليس مجرد "رفض عنادي"، بل نتيجة استباقية مبنية على "التمنيح" ضد التأثير.

هذا يفسّر لماذا يكون بعض الأفراد أكثر مقاومة للإقناع، لأنهم تعرضوا مسبقاً لتجربة "الحضانة الفكرية". (McGuire, 1961, 83)

٨-٣_ نظرية التباين الاجتماعي أو المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory):

صاحب هذه النظرية هو ليون فستنجر (Leon Festinger) أحد علماء علم النفس الاجتماعي

صاغها عام (1954)، وضح فستنجر في هذه النظرية أن لدى الإنسان دافع أساسي لتقييم ذاته: قدراته،

آراؤه، ومواقفه. وعندما تنعدم المعايير الموضوعية، يلجأ إلى مقارنة نفسه بالآخرين.

هذه المقارنات يمكن أن تكون:

- مقارنة صاعدة (Upward comparison): مقارنة النفس بأشخاص أفضل أو أكثر نجاحاً → قد تؤدي إلى الإلهام أو الإحباط.

- مقارنة هابطة (Downward comparison): مقارنة النفس بأشخاص أقل → قد تعزز تقدير الذات أو تولّد استهزاء بالآخرين.

رغم أن فستنجر لم يستخدم مباشرة مصطلح "الاستهواء المضاد"، إلا أنّ نظريته تفسّر بعض آلياته:

✓ التباين الاجتماعي يولّد مقاومة: عندما يجد الفرد أنّ رأياً مطروحاً بعيد عن موقفه أو بعيد عن معايير جماعته، فإنه لا يسعى للتوافق بل يقوم برفضه أو معاكسته.

✓ الرغبة في الاستقلالية: المقارنات قد تدفع بعض الأفراد لتبني مواقف معاكسة للمجموعة (anti-conformity) من أجل التميّز أو الحفاظ على صورة ذاتية مستقلة.

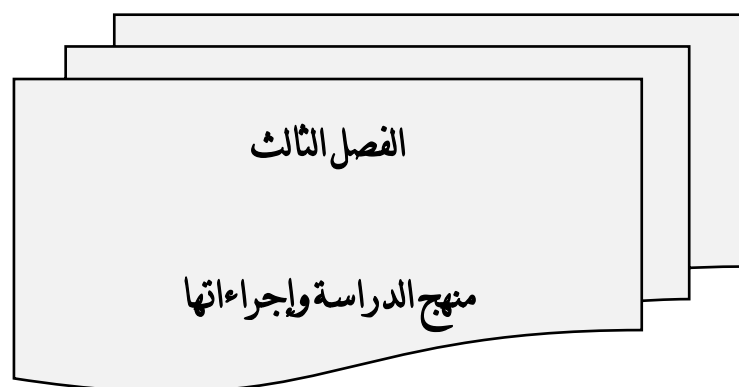
✓ المجموعة كمصدر ضغط: إذا حاولت الجماعة فرض رأي معين بقوة، قد يُظهر الفرد الاستهواء المضاد برفض الرأي أو بالانسحاب من الجماعة، وذلك اتساقاً مع تحليلات فستنجر حول الضغط نحو التشابه. وبذلك، فستنجر فسّر الاستهواء المضاد عبر آليات المقارنة الاجتماعية التي تجعل الفرد يقاوم التأثير

بدل أن يخضع له (Festinger, 1954, P:140)

باختصار، الاستهواء المضاد يعكس تفاعلاً بين القدرات المعرفية والانفعالية، والتحكم العصبي، والخبرة الاجتماعية، ويُظهر قدرة الفرد على الاستقلالية الفكرية والحماية من التأثيرات الخارجية.

العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد

تُعد الحساسية الانفعالية من الخصائص النفسية التي تميز بعض فئات الشباب، حيث تجعلهم أكثر قابلية للاستثارة السريعة والتأثر بالمشيرات الخارجية والانفعالات الداخلية. هذا النمط من الاستجابة الانفعالية المبالغ فيها غالباً ما يضعف من قدراتهم على التنظيم الذاتي وضبط الانفعالات، ويجعلهم أكثر عرضة للتقلبات المزاجية أو التوتر والقلق. في المقابل، يُمثّل الاستهواء المضاد بُعداً آخر للشخصية يتعلق بقدرة الفرد على مقاومة الإيحاءات الخارجية والضغوط الاجتماعية التي لا تقوم على الدليل. وعندما ننظر إلى العلاقة بين هذين المتغيرين نجد أنّها علاقة ارتباطية يغلب عليها الطابع العكسي؛ فكلما ارتفعت الحساسية الانفعالية لدى الشاب، تضاءلت قدرته على ممارسة الاستهواء المضاد، لأنه يصبح أكثر اندفاعاً وانقياداً للضغوط الخارجية في محاولة للبحث عن القبول أو تقليل التوتر الانفعالي، بينما الشباب الذين يمتلكون استهواءً مضاداً مرتفعاً يتميزون عادةً بقدرة أفضل على تأكيد الذات والتفكير النقدي والاستقلالية في اتخاذ القرار، الأمر الذي ينعكس في مستوى أدنى من الحساسية الانفعالية. ويرجع ذلك إلى أنّ الاستهواء المضاد يرتبط بالقدرة على ضبط الانفعال وتنظيم السلوك، في حين أنّ الحساسية الانفعالية الزائدة تعكس خللاً في هذه القدرة، وعليه، فإنّ التفاعل بين المتغيرين يوضّح أنّ الشباب الذين يعانون من فرط الحساسية الانفعالية يكونون أكثر عرضة للتأثر بالآخرين والانقياد لهم، بينما أولئك الذين يتمتعون بمستويات عالية من الاستهواء المضاد يظهرون استقلالية فكرية وانفعالية تحميهم من الانغماس في أنماط التبعية.



تمهيد:

يستعرض الباحث في هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعها في تنفيذه ميدانياً من أجل تحقيق الأهداف، وتمثلت هذه الإجراءات في تحديد منهج ومجتمع وعينة الدراسة وأدواتها والدراسة السيكمترية لأدوات الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

أولاً- منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي، يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وتحليل العلاقة بين مكوناتها، وذلك لتعرف العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعنى بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح الظاهرة وخصائصها؛ كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية فيها والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى^٢ (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، ٢٠٠٧، ص: ٧٥).

ثانياً- مجتمع الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة السنة الدراسية الأولى وطلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق المسجلين في كليات: (التربية، والحقوق، والهندسة المدنية، والفنون الجميلة) البالغ عددهم (٣٣٦٣) طالباً وطالبة.

والمجتمع الأصلي للكليات في جامعة دمشق التي طبق فيها الباحث أدوات دراسته يشمل: كلية التربية (٧٣٠) طالباً وطالبة، كلية الحقوق (٨٨٠) طالباً وطالبة، كلية الهندسة المدنية (٨٠٥) طالباً وطالبة، كلية الفنون الجميلة (٦٥٠) طالباً وطالبة.

الجدول (١): يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي

المرحلة	مراهقة	الرشد				
	٣٠٦٥	٢٩٨				
التخصص	نظري	تطبيقي	نظري	تطبيقي		
	١٦١٠	١٤٥٥	١٧٠	١٢٨		
ذكور	٧٦٥	٨٧٨	٧٣	٦٥		
إناث	٨٤٥	٥٧٧	٩٧	٦٣		
الكلية	حقوق	تربية	فنون جميلة	هندسة مدنية	حقوق	تربية
	٨٨٠	٧٣٠	٦٥٠	٨٠٥	٨٠	٩٠
ذكور	٥٤٥	٢٢٠	٢٧٥	٦٠٣	٥١	٢٢
إناث	٣٣٥	٥١٠	٣٧٥	٢٠٢	٢٩	٦٨

ثالثاً- عينة الدراسة:

^٢ عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد (٢٠٠٧)، ص: ٧٥.

تكونت عينة الدراسة من (٦٨٦) من مرحلة المراهقة أي ما نسبته 22.38%، و (١٢١) الرشد أي ما نسبته 40.60%، حيث شملت العينة (٤٣٣) من الكليات النظرية و (٣٧٤) من الكليات التطبيقية. سحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية .

ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي وتوزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث بالجدول الآتية:

الجدول(٢): يبين عدد أفراد عينة البحث

المرحلة		مراهقة						الرشد	
		٦٨٦						١٢١	
التخصص	نظري	النسبة المئوية	تطبيقي	النسبة المئوية	نظري	النسبة المئوية	تطبيقي	النسبة المئوية	النسبة المئوية
	٣٧١	23.04%	٣١٥	21.64%	٦٢	36.47%	٥٩	46.09%	
ذكور	١٨٧	24.44%	١٥٥	17.65%	٢٩	39.72%	٢٦	40%	
إناث	١٨٤	21.77%	١٦٠	27.72%	٣٣	34.02%	٣٣	52.38%	
الكلية	الحقوق	النسبة المئوية	التربية	النسبة المئوية	الفنون الجميلة	النسبة المئوية	الهندسة المدنية	النسبة المئوية	الهندسة المدنية
	٢٣١	26.25%	١٤٠	19.17%	١٢٩	19.84%	١٨٦	23.10%	٤٣.47%
ذكور	١٢٨	23.48%	٥٩	26.81%	٥٦	20.36%	٩٩	16.41%	39.02%
إناث	١٠٣	30.74%	٨١	15.88%	٧٣	19.46%	٨٧	43.06%	50%
المتوسط العمري	18.432							24.3	
الانحراف المعياري	.672							1.4	

رابعاً - أدوات الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس الخاصة التي استخدمت في العديد من البحوث المشابهة لغرض الدراسة، ومن أجل جمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات الدراسة والاجابة عن أسئلتها، قام الباحث باستخدام الأداتين الآتيتين:

أولاً: مقياس الحساسية الانفعالية :

من إعداد (دابروفسكي تمت ترجمته من قبل حنان أبو منصور، ٢٠١١). يتكون المقياس من ٣٠ فقرة. يصحح على النحو التالي: هي (دائماً : ٥ درجات)، (غالباً: ٤ درجات)، (أحياناً: ٣ درجات)، (نادراً: درجتان)، (أبداً: درجة واحدة) في حال كانت الفقرات إيجابية، أما في حال كانت الفقرات سلبية فتصح بشكل معاكس. وتكون الدرجة العليا ١٥٠ درجة والدرجة المنخفضة ٣٠ .

مجالات مقياس الحساسية الانفعالية

- ❖ **الحساسية الفردية السالبة:** توصف بأنها ميل الأفراد لردة الفعل السالبة التي تتمثل في مشاعر الغضب واليأس والعوانية والانتقاد الحاد عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي. أرقام عبارات هذا المجال: (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١)
- ❖ **الحساسية الموجبة للأقران:** توصف بأنها الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز المقدرة على تعرف عواطف الآخرين وتفهمها وإبداء التعاطف معها وخاصةً مع أولئك الأشخاص الذين يعانون من أوضاع صعبة. أرقام العبارات (١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠).
- ❖ **الابتعاد العاطفي:** هو اتجاه الأفراد نحو الابتعاد عن الآخرين لتفادي الحساسية الانفعالية السالبة ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع صعبة. أرقام عبارات هذا المجال: (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠).

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة على عينة الطلبة الجامعيين سنة أولى:

١- مقياس الحساسية الانفعالية

تم تطبيق مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده المتمثلة في (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) على عينة الكفاءة السيكومترية والبالغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة (مرحلة الإجازة) من طلبة جامعة دمشق (كلية التربية، كلية الهندسة المدنية) وهم غير عينة الدراسة الأساسية، وقد تم حساب صدقه وثباته وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- صدق المقياس:

- ٢- **صدق المحكمين:** عُرض المقياس على مجموعة مؤلفة من ستة محكمين في كلية التربية بجامعة دمشق. وبناءً على ملاحظاتهم فقد عُدلت العبارات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر. وفيما يلي عرض للعبارات التي عُدلت موضحة في الجدول (٣):

الجدول (٣): العبارات التي عدلت بعد التحكيم في مقياس الحساسية الانفعالية

رقم العبارة	الصيغة الأولى	الصيغة النهائية	سبب التعديل
١٠	أكبت ردة الفعل تجاه النقد الموجه لي.	أخفي ردة الفعل تجاه النقد الموجه لي	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)
١٨	أشعر أن روحي المعنوية عالية.	لدي رغبة ودافعية وحماس للعمل الجماعي دون ملل.	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)
٢٠	أندوق الأشياء الجميلة عند رؤيتها.	أستمتع برؤية الأشياء الجميلة.	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)
٢٤	احتفظ بمشاعري لنفسي بدلاً من أن يفسرها الآخرون نيابة عني.	أحتفظ بمشاعري لنفسي كي لا يفسرها الآخرون بطريقة خاطئة	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)

- **صدق التكوين:** حُسب معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده المتمثلة في (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤): معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي)

الحساسية الفردية السالبة			الحساسية الموجبة للأقران		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	*٠,٣٨٥	٠,٠٥	١٢	**٠,٦٦٢	٠,٠١
٢	*٠,٣٠٢	٠,٠٥	١٣	**٠,٦٠٠	٠,٠١
٣	**٠,٧٣٣	٠,٠١	١٤	**٠,٦١٥	٠,٠١
٤	*٠,٣٧٧	٠,٠٥	١٥	**٠,٦١٠	٠,٠١
٥	**٠,٤٦٠	٠,٠١	١٦	**٠,٤٠٦	٠,٠١
٦	**٠,٧٦٩	٠,٠١	١٧	**٠,٥٩٢	٠,٠١
الابتعاد العاطفي					
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢١	**٠,٦٧٩	٠,٠١	٢٦	**٠,٧٨٤	٠,٠١
٢٢	**٠,٥٨٠	٠,٠١	٢٧	**٠,٥١٢	٠,٠١
٢٣	**٠,٦٨٥	٠,٠١	٢٨	**٠,٦٠٤	٠,٠١
٢٤	**٠,٧٠١	٠,٠١	٢٩	**٠,٥٣٥	٠,٠١
٢٥	**٠,٦٢٠	٠,٠١	٣٠	*٠,٣٩١	٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، وهذا يعني أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين. حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس. والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحساسية الفردية السالبة	**٠,٨٠٥	٠,٠١
الحساسية الموجبة للأقران	**٠,٨٢٠	٠,٠١
الابتعاد العاطفي	**٠,٨٩٠	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية قد بلغت (**٠,٨٠٥، **٠,٨٢٠، **٠,٨٩٠) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهو أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائياً، لذلك فإن أبعاد المقياس على درجة جيدة من صدق التكوين.

• صدق المقارنة الطرفية:

من أجل التأكد من صدق مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي)، طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية (الصدق والثبات) بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من

طلبة جامعة دمشق - لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وأجريَ صدق المقارنة الطرفية على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم (١٦) طالباً وطالبة، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (١٦) طالباً وطالبة، وفق درجاتهم على أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية على المقياس، وإهمال (٢٨) طالباً وطالبة الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً، عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار ت (ستودنت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين الربيعين الأعلى والأدنى على كل بعد وفي الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (٦):

الجدول (٦): اختبار ت ستودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية

الأبعاد	الربيع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحساسية الفردية السالبة	الأدنى	٢٥	١,٦٧٣	١٧,٥٤٣	٣٠	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٤١,٨١٢	٣,٤٤٩				
الحساسية الموجبة للأقران	الأدنى	٢٠,٥٦٢	١,٩٦٥	١٣,٤٨٢	٣٠	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣٥,٣٧٥	٣,٩٣٠				
الابتعاد العاطفي	الأدنى	٢٠,٣٧٥	١,٠٢٤	١٢,٩٨٣	٣٠	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣٨,٥٠	٥,٤٨٩				
الدرجة الكلية	الأدنى	٧٢,٢٥	٢,٦٩٥	١٢,٥٢٦	٣٠	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	١١٣,٠٦٢	١٢,٧٥١				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسط الربيع الأعلى ومتوسط الربيع الأدنى على مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية فقد بلغت قيم (ت) ستودنت على التسلسل (١٧,٥٤٣، ١٣,٤٨٢، ١٢,٩٨٣، ١٢,٥٢٦) وجميعها عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود صدق مقارنة طرفية للمقياس؛ أي أن المقياس بأبعاده والدرجة الكلية لهم قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والدرجات المنخفضة وذلك الفرق لصالح الدرجات العالية.

(ب) ثبات المقياس:

حُسبَ ثبات مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس بطريقتين هما (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧): معاملات ثبات مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون
الحساسية الفردية السالبة	٠,٦٩٢	٠,٨٠٨**

٠,٨٥٥**	٠,٧٣٧	الحساسية الموجبة للأقران
٠,٨٦١**	٠,٨٢٥	الابتعاد العاطفي
٠,٩٣٠**	٠,٨٧٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن جميع معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس (الحساسية الانفعالية) وأبعاده جيدة وبلغت القيم ما بين (٠,٨٧٨-٠,٦٩٢) والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده جيدة وجاءت القيم ما بين (٠,٨٠٨-٠,٩٣٠**)؛ وهذا يعني أن المقياس وأبعاده على درجة جيدة من الثبات. مما سبق فإن مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده والدرجة الكلية يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات وهو صالح للتطبيق في هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الاستهواء المضاد:

من إعداد (فليح، ٢٠١٣). يتكون المقياس من (٣١) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات:

- ❖ المجال الأول: **تأكيد الذات (الاستقلالية) Self-affirmation**: ويعني الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى: التقدير، والاعتراف، والاستقلال، والاعتماد على النفس لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية والحرية والابتكار والقدرة على التعبير عن الرأي مهما اختلف مع آراء الآخرين (صالح، ١٩٩٥: ٢١٨). أرقام عبارات هذا المجال: (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠)
- ❖ المجال الثاني: **التفكير المنطقي Logical Thinking**: وهو نوع من التفكير الاستنتاجي الذي يتم به الحصول على نتيجة من المقومات وفق قواعد تحدد صدق النتيجة منطقياً (عبد الكريم، ٢٠٠٦: ٢٠). أرقام عبارات هذا المجال: (١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١)

- ❖ المجال الثالث **الافتناع Conviction**: إذعان نفسي لما يقبله الإنسان من أدلة يرى فيها صدقاً لا يحيد عنها، أي استناد الفرد على الأدلة والحجج التي قد تؤدي إلى ترجيح صحة شيء أو إدعائه لبرهان الحقيقة الذي لا يمكن دفعه (بدوي، ١٩٨٦: ٨٥). أرقام عبارات هذا المجال: (١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥)

يصحح المقياس على النحو التالي: (تنطبق تماماً: ٥ درجات)، (تنطبق غالباً: ٤ درجات)، (تنطبق أحياناً: ٣ درجات)، (تنطبق نادراً: درجتان)، (لا تنطبق أبداً: درجة واحدة) في حال كانت الفقرات إيجابية، أما إذا كانت سلبية فتصحح بشكل معاكس.

طُبِقَ مقياس الاستهواء المضاد المتمثل بالأبعاد التالية (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الافتناع) على عينة الكفاءة السيكومترية والبالغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة (مرحلة الإجازة) من طلبة جامعة مشق (طلبة كلية التربية، طلبة الهندسة المدنية)، وهم غير عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف حساب صدقه وثباته وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ) صدق المقياس:

- **صدق المحكمين**: غُرِضَ المقياس على مجموعة مؤلفة من ستة محكمين في كلية التربية بجامعة دمشق. وبناءً على ملاحظاتهم فقد عُذِلَتِ العبارات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر. وفيما يلي عرض للعبارات التي عُذِلَت موضحة في الجدول (٨):
- الجدول (٨): العبارات التي عدلت بعد التحكيم في مقياس الاستهواء المضاد

رقم العبارة	الصيغة الأولى	الصيغة النهائية	سبب التعديل
٢	أختلف مع الآخرين في الأمور التي تدفع لإتباعهم	أختلف مع الآخرين في الأمور التي تفرض علي اتباع أفكارهم	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)
٨	لست ممن يتقبل ما يمليه الآخرون علي.	أقبل ما يمليه الآخرون علي.	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)
١٢	أصدق بكل ما أقرأه من أبراج الحظ.	أؤمن بما تقوله الأبراج وقراءة الطالع.	أكثر وضوحاً نسبة الاتفاق (٧٥%)

صدق التكوين:

حُسب معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاستهواء المضاد المتمثل بالأبعاد التالية (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع)، والجدول () يوضح ذلك:

الجدول (٩): معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع)

الجدول(٩): معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاستهواء المضاد

تأكيد الذات			التفكير المنطقي			الاقتناع		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٦٦٥	٠,٠١	١١	**٠,٥٨٧	٠,٠١	١٨	**٠,٤٠٩	٠,٠١
٢	**٠,٤٧٧	٠,٠١	١٢	**٠,٤١٣	٠,٠١	١٩	**٠,٦٦٥	٠,٠١
٣	**٠,٥٢٨	٠,٠١	١٣	**٠,٤٠٨	٠,٠١	٢٠	**٠,٧٩٦	٠,٠١
٤	**٠,٦٣٣	٠,٠١	١٤	**٠,٥٤١	٠,٠١	٢١	**٠,٦٥٠	٠,٠١
٥	**٠,٤١٦	٠,٠١	١٥	**٠,٧١٦	٠,٠١	٢٢	**٠,٦٥٥	٠,٠١
٦	*٠,٣٤٧	٠,٠٥	١٦	**٠,٥٠٥	٠,٠١	٢٣	**٠,٥٢٢	٠,٠١
٧	**٠,٦٨٣	٠,٠١	١٧	**٠,٥٢٢	٠,٠١	٢٤	**٠,٤٣٩	٠,٠١
٨	**٠,٦٢٨	٠,٠١	٢٦	**٠,٦٩٠	٠,٠١	٢٥	**٠,٦٤٠	٠,٠١
٩	**٠,٥٠١	٠,٠١	٢٧	**٠,٥١٤	٠,٠١			
١٠	**٠,٦٢٠	٠,٠١	٢٨	**٠,٦٣٩	٠,٠١			
			٢٩	**٠,٥٨٤	٠,٠١			
			٣٠	**٠,٤٩٨	٠,٠١			
			٣١	**٠,٤٤٨	٠,٠١			

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاستهواء المضاد المتمثل بالأبعاد التالية (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع)، جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وعند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مقياس الاستهواء المضاد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

كما تم حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تأكيد الذات	٠,٨٥٠**	٠,٠١
التفكير المنطقي	٠,٩٢٣**	٠,٠١
الاقتناع	٠,٧٧٤**	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس، قد بلغت (٠,٨٥٠**، ٠,٩٢٣**، ٠,٧٧٤**) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهو أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) جيدة، وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائياً، وبالتالي وإن مقياس الاستهواء المضاد على درجة جيدة من صدق التكوين.

• صدق المقارنة الطرفية:

من أجل التأكد من صدق مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية، طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية (الصدق والثبات) بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق (مرحلة الإجازة) - لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وأجري صدق المقارنة الطرفية على المقياس بين الربع الأعلى في درجات المقياس، وهم (١٦) طالباً وطالبة، والربع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (١٦) طالباً وطالبة، وفق درجاتهم على أبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية، وإهمال (٢٨) طالباً وطالبة الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً، وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت ستودنت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الربعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (١١):

الجدول (١١): اختبار ت ستيودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى على مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الربيع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
تأكيد الذات	الأدنى	٢٤,٧٥	٢,٤٠٨	٣٠	١٥,٨٢٧	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٤١	٣,٣٢٦				
التفكير المنطقي	الأدنى	٣٤,٥٦٢	١,٩٩٨	٣٠	١٧,١١٩	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٥٥,١٨٧	٤,٣٨٥				
الاقتناع	الأدنى	١٧,٢٥	١,٤٨٣	٣٠	١٩,٩٠٥	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣١,٥٠	٢,٤٤٩				
الدرجة الكلية	الأدنى	٨٠,٥٠	٥,٠٣٣	٣٠	١٥,٣٧٢	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	١٢٤	١٠,١٣٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسط الربيع الأدنى ومتوسط رتب الربيع الأعلى على مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيم (ت ستيودنت) وعلى التسلسل (١٥,٨٢٧، ١٧,١١٩، ١٩,٩٠٥، ١٥,٣٧٢) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي جميعها أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وهذا يدل على وجود صدق مقارنة طرفية للمقياس؛ أي إن مقياس الاستهواء المضاد وأبعاده والدرجة الكلية لها قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس أي أصحاب الدرجات العالية والدرجات المنخفضة وذلك الفرق لصالح الدرجات العالية.

ب) ثبات المقياس:

حُسبَ ثبات مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس بطريقتين هما (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢): معاملات ثبات مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون
تأكيد الذات	٠,٧٥١	٠,٧٦٥**
التفكير المنطقي	٠,٧٩٥	٠,٨١١**
الاقتناع	٠,٧٢٨	٠,٨١٩**
الدرجة الكلية	٠,٨٧٨	٠,٨٩٣**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاستهواء المضاد وأبعاده والدرجة الكلية جيدة وجاءت ما بين (٠,٧٥١-٠,٨٧٨) والتجزئة النصفية لمقياس الاستهواء المضاد وأبعاده والدرجة الكلية جيدة حيث وكانت قيمة ما بين (٠,٧٦٥-٠,٨٩٣**)؛ وهذا يعني أن المقياس وأبعاده على درجة جيدة من الثبات.

مما سبق فإن المقياس (الاستهواء المضاد) وأبعاده يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات وهو صالح للتطبيق في هذه الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة على طلبة الدراسات العليا:

١- مقياس الحساسية الانفعالية:

طُبِقَ مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده المتمثلة في (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) على عينة الكفاءة السيكومترية والبالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة (مرحلة الدراسات العليا) من طلبة جامعة دمشق (كلية تربية، كلية هندسة مدنية) وهم غير عينة الدراسة الأساسية، وقد تم حساب صدقه وثباته وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ) صدق المقياس:

• **صدق التكوين:** حُسِبَ معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده المتمثلة في (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي)، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

الجدول (١٣): معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي)

الحساسية الفردية السالبة			الحساسية الموجبة للأقران		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٤٣١	٠,٠١	١٢	**٠,٥٢٥	٠,٠١
٢	**٠,٥٢٨	٠,٠١	١٣	**٠,٧٠٥	٠,٠١
٣	**٠,٤٤٧	٠,٠١	١٤	**٠,٧٣٥	٠,٠١
٤	**٠,٥١٧	٠,٠١	١٥	**٠,٧٢٠	٠,٠١
٥	**٠,٥٠٠	٠,٠١	١٦	**٠,٤٠٩	٠,٠١
٦	**٠,٤٩٩	٠,٠١	١٧	**٠,٧٠١	٠,٠١
٧	**٠,٥٩٩	٠,٠١	١٨	*٠,٣٩٣	٠,٠٥
٨	*٠,٣٨٥	0.05	١٩	**٠,٦٠٧	٠,٠١
٩	**٠,٤٤٣	٠,٠١	٢٠	*٠,٣٥٣	٠,٠٥
١٠	**٠,٤٥٦	٠,٠١			
١١	**٠,٤٢٩	٠,٠١			
الابتعاد العاطفي					
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

٠,٠١	**٠,٧٨٠	٢٦	٠,٠١	**٠,٦٧٧	٢١
٠,٠١	**٠,٥٠٨	٢٧	٠,٠١	**٠,٥٨٥	٢٢
٠,٠١	**٠,٦٠٤	٢٨	٠,٠١	**٠,٦٨٢	٢٣
٠,٠١	**٠,٥١٥	٢٩	٠,٠١	**٠,٧٠٣	٢٤
٠,٠١	**٠,٥٣١	٣٠	٠,٠١	**٠,٦٢٤	٢٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

حُسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس. والجدول (١٤) يوضح ذلك:

الجدول (١٤): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحساسية الفردية السالبة	**٠,٨٣٤	٠,٠١
الحساسية الموجبة للأقران	**٠,٨٨٢	٠,٠١
الابتعاد العاطفي	**٠,٨٩٤	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية قد بلغت (**٠,٨٣٤، **٠,٨٨٢، **٠,٨٩٤) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهو أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائياً، وينتج أن أبعاد المقياس على درجة جيدة من صدق التكوين.

• صدق المقارنة الطرفية:

من أجل التأكد من صدق مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي)، طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية (الصدق والثبات) بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق - لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وتم إجراء صدق المقارنة الطرفية على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم (١٧) طالباً وطالبة، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (١٧) طالباً وطالبة، وفق درجاتهم على أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية على المقياس، وإهمال (٢٦) طالباً وطالبة الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً، وتم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار ت (ستودنت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى على كل بعد وفي الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (١٥):

الجدول (١٥): اختبار ت ستيودنت لدراسة الفرق بين الربع الأدنى والربع الأعلى لمقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية

الأبعاد	الربع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الحساسية الفردية السالبة	الأدنى	٢٦,٨٨٢	١,٧٢٧	٢١,٢٨٨	٣٢	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٤٢,٣٥٢	٢,٤٧٧				
الحساسية الموجبة للأقران	الأدنى	١٩,١٧٦	١,٨٤٥	١٢,٩١١	٣٢	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣٤,٠٥٨	٤,٣٧٩				
الابتعاد العاطفي	الأدنى	٢٠,٥٨٨	١,٣٢٥	١٢,٨٦٢	٣٢	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣٨,١٧٦	٥,٤٧٩				
الدرجة الكلية	الأدنى	٧١,١١٧	٣,٤٤٣	١١,٨٩٨	٣٢	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	١١١,٥٢٩	١٣,٥٧٤				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسط الربع الأعلى ومتوسط الربع الأدنى على مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية فقد بلغت قيم (ت) ستيودنت على التسلسل (٢١,٢٨٨، ١٢,٨٦٢، ١٢,٩١١، ١١,٨٩٨) وجميعها عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود صدق مقارنة طرفية للمقياس؛ أي أن المقياس بأبعاده والدرجة الكلية لهم قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والدرجات المنخفضة وذلك الفرق لصالح الدرجات العالية.

(ب) ثبات المقياس:

حيث تم حساب ثبات مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والدرجة الكلية للمقياس بطريقتين هما (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

الجدول (١٦): معاملات ثبات مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون
الحساسية الفردية السالبة	٠,٦٥١	٠,٧٣٥**
الحساسية الموجبة للأقران	٠,٧٤٧	٠,٨٨٣**
الابتعاد العاطفي	٠,٨٢٠	٠,٨٩١**
الدرجة الكلية	٠,٨٨٦	٠,٩٠٤**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس (الحساسية الانفعالية) وأبعاده جيدة حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٦٥١-٠,٨٨٦) والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده جيدة حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٧٣٥-٠,٩٠٤) وهذا يعني أن المقياس وأبعاده على درجة جيدة من الثبات. مما سبق فإن مقياس الحساسية الانفعالية وأبعاده والدرجة الكلية يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات وهو صالح للتطبيق في الدراسة الحالية.

٢- مقياس الاستهواء المضاد:

تم تطبيق مقياس الاستهواء المضاد المتمثل بالأبعاد التالية (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) على عينة الكفاءة السيكومترية والبالغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة (مرحلة الدراسات العليا) من طلبة جامعة دمشق (طلبة كلية التربية، طلبة الهندسة المدنية)، وهم غير عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف حساب صدقه وثباته وفيما يلي تفصيل ذلك:

(أ) صدق المقياس:**• صدق التكوين:**

حُسِبَ معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاستهواء المضاد المتمثل بالأبعاد التالية (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع)، والجدول (١٧) يوضح ذلك:

الجدول (١٧): معامل الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع)

تأكيد الذات			التفكير المنطقي			الاقتناع		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٥٥١	٠,٠١	١١	**٠,٥٠٥	٠,٠١	١٨	*٠,٣٦٣	٠,٠٥
٢	*٠,٣٨١	٠,٠٥	١٢	*٠,٣٦٢	٠,٠٥	١٩	**٠,٨٠٣	٠,٠١
٣	**٠,٥٣٣	٠,٠١	١٣	**٠,٦٦٥	٠,٠١	٢٠	**٠,٧٢٠	٠,٠١
٤	**٠,٦٨٤	٠,٠١	١٤	**٠,٧٥٢	٠,٠١	٢١	**٠,٧٤٥	٠,٠١
٥	*٠,٣٨٨	٠,٠٥	١٥	**٠,٦٨٥	٠,٠١	٢٢	**٠,٧١٨	٠,٠١
٦	**٠,٤٦٥	٠,٠١	١٦	**٠,٤١٠	٠,٠١	٢٣	**٠,٥٤٢	٠,٠١
٧	**٠,٥٨٢	٠,٠١	١٧	**٠,٥٢٤	٠,٠١	٢٤	**٠,٥٤٤	٠,٠١
٨	**٠,٥١٢	٠,٠١	٢٦	**٠,٤٩٥	٠,٠١	٢٥	**٠,٥١٨	٠,٠١
٩	**٠,٦٨٨	٠,٠١	٢٧	*٠,٣٢٣	٠,٠٥			
١٠	**٠,٤٦٠	٠,٠١	٢٨	**٠,٥٧٧	٠,٠١			
			٢٩	**٠,٦١٥	٠,٠١			
			٣٠	**٠,٥٨٦	٠,٠١			
			٣١	**٠,٥٢٠	٠,٠١			

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين بنود كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاستهواء المضاد المتمثل بالأبعاد التالية: (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع)، جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ - ٠,٠١)، وهذا يعني أن مقياس الاستهواء المضاد يتسم بدرجة جيدة من صدق التكوين.

حُسِبَ معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٨) يوضح ذلك:

الجدول (١٨): معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تأكيد الذات	٠,٧١١**	٠,٠١
التفكير المنطقي	٠,٨٩٩**	٠,٠١
الاقتناع	٠,٧٣٥**	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس، قد بلغت (**٠,٧١١، **٠,٨٩٩، **٠,٧٣٥) وعند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهو أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) جيدة، وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائياً، لذلك فإن مقياس الاستهواء المضاد على درجة جيدة من صدق التكوين.

• صدق المقارنة الطرفية:

من أجل التأكد من صدق مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (الصدق والثبات) بلغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق (مرحلة الإجازة) - لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وتم إجراء صدق مقارنة طرفية على المقياس بين الربيع الأعلى في درجات المقياس، وهم (١٧) طالباً وطالبة، والربيع الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (١٧) طالباً وطالبة، وفق درجاتهم على أبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية، وإهمال (٢٦) طالباً وطالبة الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً، وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت ستيودنت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (١٩):

الجدول (١٩): اختبار ت ستيودنت لدراسة الفرق بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى على مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الربيع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
تأكيد الذات	الأدنى	٢٣,٥٢٩	١,٣٢٨	٣٢	١٣,٣٧٩	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣٦,٤٧٠	٣,٧٦٠				
التفكير المنطقي	الأدنى	٣٢,٥٨٨	١,٧٩٦	٣٢	١٠,٣١٥	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٥٠,٩٤١	٧,١١٩				
الاقتناع	الأدنى	١٦,٤١١	١,٨٣٩	٣٢	١٣,٠٦٧	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	٣٠,٤١١	٤,٠١٦				
الدرجة الكلية	الأدنى	٧٧,٩٤١	٢,٧٠٣	٣٢	٩,٩٤٧	٠,٠٠٠	دال
	الأعلى	١١٢,٧٠٥	١٤,١٥٤				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسط الربيع الأدنى ومتوسط رتب الربيع الأعلى على مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيم (ت ستيودنت) وعلى التسلسل (١٣,٣٧٩، ١٠,٣١٥، ١٣,٠٦٧، ٩,٩٤٧) وعند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي جميعها أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ وهذا يدل على وجود صدق مقارنة طرفية للمقياس؛ أي أن مقياس الاستهواء المضاد وأبعاده والدرجة الكلية لها قدرة تمييزية لوجود فروق بين الربيع الأعلى والربيع

الأدنى على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس أي أصحاب الدرجات العالية والدرجات المنخفضة وذلك الفرق لصالح الدرجات العالية.

ب) ثبات المقياس:

حُسِبَ ثبات مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس بطريقتين هما: (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

الجدول (٢٠): معاملات ثبات مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	الثبات بمعامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون
تأكيد الذات	٠,٦٩٣	٠,٨١٤**
التفكير المنطقي	٠,٨٠١	٠,٨٥٨**
الاقتناع	٠,٧٧٠	٠,٨٦٦**
الدرجة الكلية	٠,٨٦٣	٠,٩٢١**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاستهواء المضاد وأبعاده والدرجة الكلية تراوحت بين الجيدة والمرتفعة حيث بلغت بين (٠,٦٩٣-٠,٨٦٣) والتجزئة النصفية لمقياس الاستهواء المضاد وأبعاده والدرجة الكلية جيدة حيث تراوحت القيم ما بين (٠,٨١٤-٠,٩٢١)**؛ وهذا يعني أن المقياس وأبعاده على درجة جيدة من الثبات.

مما سبق فإن المقياس (الاستهواء المضاد) وأبعاده يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات وهو صالح للتطبيق في هذه الدراسة.

خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للحصول على نتائج المقياس بعد انتهاء الباحث من تطبيق أدوات الدراسة قام الباحث بإدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيدا لمعالجتها، والحصول على النتائج باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ال (SPSS) رقم النسخة (١٥)، واستخدم مجموعة من القوانين، منها:

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري: لحساب مستوى الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة.

ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياسي الدراسة.

ت ستيودينت (t-test): لدلالة الفروق بين المتوسطات في صدق المقارنة الطرفية.

اختبار كالموغروف-سميرنوف (Kalmogrove-Smirnov): لمعرفة توزيع البيانات.

معامل الترابط بيرسون (Person): لتعرف العلاقة بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة.

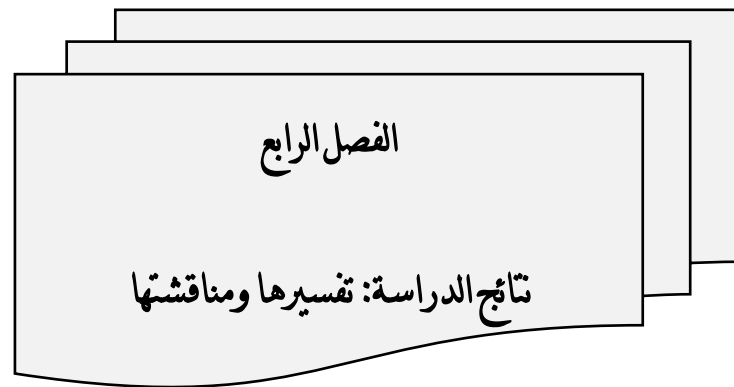
اختبار (مان ويتني): لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الدراسة.

سادساً-الصعوبات التي واجهت الباحث:

- واجهت الباحث خلال تطبيق أدوات الدراسة في الواقع الميداني صعوبات عديدة أهمها :
- ١- قلة استجابة بعض الطلبة ورفضهم تطبيق أدوات الدراسة عليهم، أو انسحابهم بعد البدء بالتطبيق، وترك أحد أدوات الدراسة دون استجابة، فاضطر الباحث لإعادة التطبيق لاستكمال العدد الناقص.
 - ٢- ميل بعض أفراد عينة الدراسة إلى الإجابات المثالية على المقياس.
 - ٣- قلة عدد المراجع الأجنبية التي تناولت مفهوم الاستهواء المضاد بالدراسة والشرح، فمعظم المراجع ركزت على مفهوم الاستهواء.
 - ٤- قلة عدد الدراسات التي تناولت موضوع الاستهواء المضاد لدى الطلبة الجامعيين.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول إن هذا الفصل تضمن منهج البحث، وتحديد المجتمع الأصلي له وطبيعة العينة، وتطرق الى أدوات البحث، التحقق من الشروط السيكمترية للأدوات من خلال تطبيق صدق المحكمين وصدق التكوين وصدق المقارنة الطرفية، وكذلك معاملات ثباتها، بالإضافة إلى عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.



تمهيد:

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها التي تم توصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة المعتمدة، بالإضافة إلى تقديم عدد من المقترحات.

أولاً - اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات مقياسي الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد:

بما أن حجم العينة /٨٠٧/ طالباً وطالبة فإنه لا بد من تحديد التوزيع الذي تتبع له البيانات التي جُمعت، وذلك لتحديد نوع الاختبارات (معلمية أو لا معلمية) التي من خلالها سيجري اختبار الفرضيات، للوصول إلى النتائج لاختبار اعتدالية التوزيع، حُسب اختبار كولموغوروف - سميرنوف (Kolmogorov- Smirnov) لمعرفة توزيع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (٢١): اختبار كولموغوروف - سميرنوف لمعرفة توزيع البيانات في مقياس الحساسية الانفعالية ومقياس الاستهواء المضاد

مقياس الحساسية الانفعالية				
أبعاد المقياس	الحساسية الفردية السالبة	الحساسية الموجبة للأقران	الابتعاد العاطفي	إجمالي المقياس
اختبار كولموغوروف - سميرنوف	٢,٩٨١	٤,٦٥١	٢,٨٠٣	٣,٦٠٧
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
مقياس الاستهواء المضاد				
أبعاد المقياس	تأكيد الذات	التفكير المنطقي	الاقتناع	إجمالي المقياس
اختبار كولموغوروف - سميرنوف	٣,٩٣١	٣,٥٩٢	٣,٩٨٨	٤,٠٢٤
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

تظهر النتائج في الجدول (٢١) أن جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأن قيم (Sig) مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) أصغر من (٠,٠٥)، فالبيانات ليست موزعة طبيعياً في مقياس الحساسية الانفعالية ومقياس الاستهواء المضاد؛ لذلك يجب استخدام اختبار لا معلمي (مان ويتني) للعينات المستقلة.

ثانياً - نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**أسئلة البحث:****السؤال الأول: ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة ؟**

لحساب مستوى الحساسية الانفعالية جرى الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب درجة القطع: المتوسط+ الانحراف المعياري، المتوسط- الانحراف المعياري، والدرجة الواقعة بينهما، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (٢٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الحساسية الانفعالية

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	أعلى من (٣٩,٣٤٩)	ما بين -٣٩,٣٤٩) (٢٧,٠٧٧	أقل من (٢٧,٠٧٧)
الحساسية الفردية السالبة	٣٣,٢١٣	٦,١٣٦	١٥٠	٥٣٢	١٢٥
%			%١٨,٥٨٧	%٦٥,٩٢٤	%١٥,٤٨٩
الحساسية الموجبة للأقران	٢٨,٥١٩	٦,٠٤	أعلى من (٣٤,٥٥٩)	ما بين -٣٤,٥٥٩) (٢٢,٤٧٩	أقل من (٢٢,٤٧٩)
			١٦٧	٥٠٠	١٤٠
%			%٢٠,٦٩٣	%٦١,٩٥٩	%١٧,٣٤٨
الابتعاد العاطفي	٣٠,٤٤١	٧,٣٥٦	أعلى من (٣٧,٧٩٧)	ما بين -٣٧,٧٩٧) (٢٣,٠٨٥	أقل من (٢٣,٠٨٥)
			١٠٦	٥٥٤	١٤٧
%			%١٣,١٣٥	%٦٨,٦٥	%١٨,٢١٥
الدرجة الكلية	٩٢,١٧٣	١٥,٨٦٢	أعلى من (١٠٨,٠٣٥)	ما بين -١٠٨,٠٣٥) (٧٦,٣١١	أقل من (٧٦,٣١١)
			١٣٧	٥٤٦	١٢٤
%			%١٦,٩٧٦	%٦٧,٦٥٩	%١٥,٣٦٥

يلاحظ من الجدول (٢٢) وجود مستوى متوسط في الحساسية الفردية السالبة لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٥٠) طالباً وطالبة ونسبة (١٨,٥٨٧%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٣٢) طالباً

وطالبة وبنسبة (٦٥,٩٢٤%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١٢٥) طالباً وطالبة وبنسبة (١٥,٤٨٩%).

بينما نلاحظ وجود مستوى متوسط في الحساسية الموجبة للأقران لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٦٧) طالباً وطالبة وبنسبة (٢٠,٦٩٣%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٠٠) طالب وطالبة وبنسبة (٦١,٩٥٩%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١٤٠) طالباً وطالبة وبنسبة (١٧,٣٤٨%).

كما لوحظ وجود مستوى متوسط في الابتعاد العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٠٦) طلاب وطالبات وبنسبة (١٣,١٣٥%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٥٤) طالباً وطالبة وبنسبة (٦٨,٦٥٠%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١٤٧) طالباً وطالبة وبنسبة (١٨,٢١٥%).

كما لوحظ وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٣٧) طالباً وطالبة وبنسبة (١٦,٩٧٦%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٤٦) طالباً وطالبة وبنسبة (٦٧,٦٥٩%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١٢٤) طالباً وطالبة وبنسبة (١٥,٣٦٥%).

وبالنظر للقيم السابقة كلها فإن مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: (فليح، ٢٠١٣)، و(السوداني، ٢٠١٥)، و(القرشي، ٢٠١٨)، و(عبد الله، ٢٠٢٤)، وتختلف مع نتيجة دراسة (الطائي، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن الحساسية الانفعالية لدى الطالبات في كلية التربية جامعة البصرة أعلى من المتوسط، ودراسة (خليل، ٢٠١٩) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن التحدي الأكاديمي والمتطلبات الدراسية يعدان من أكبر العوامل التي تؤدي إلى الحساسية الانفعالية عند الطلاب. فالعديد من الطلاب يشعرون بالقلق والتوتر بسبب حاجتهم لتحقيق النجاح الأكاديمي وتحقيق توقعاتهم وتوقعات أسرهم والمجتمع، بالإضافة إلى ذلك تعتبر الضغوط الاجتماعية من العوامل الأخرى التي تؤدي إلى الحساسية الانفعالية عند الطلاب، فعندما يدرك الطلاب أنهم محاطون بالكثير من الضغوط الاجتماعية مثل الرغبة في الانتماء إلى مجموعة معينة والحفاظ على صداقات معينة، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق.

السؤال الثاني: ما مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة؟

لحساب مستوى الاستهواء المضاد جرت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب درجة القطع: المتوسط+ الانحراف المعياري، المتوسط-الانحراف المعياري، والدرجة الواقعة بينهما، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (٢٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	أعلى من	ما بين	أقل من
تأكيد الذات (الاستقلالية)	٣٠,٦٣٢	٥	١٦١	٥٥٣	٩٣
%			%١٩,٩٥	%٦٨,٥٢٦	%١١,٥٢٤
التفكير المنطقي	٤٠,١٠٥	٧,٣٠٣	أعلى من (٤٧,٤٠٨)	ما بين (٤٧,٤٠٨) - (٣٢,٨٠٢)	أقل من (٣٢,٨٠٢)
			١٠٩	٥٥٩	١٣٩
%			%١٣,٥٠٦	%٦٩,٢٧	%١٧,٢٢٤
الاقتناع	٢٣,٦١٧	٥,٣٣٥	أعلى من (٢٨,٩٥٢)	ما بين (٢٨,٩٥٢) - (١٨,٢٨٢)	أقل من (١٨,٢٨٢)
			١٩٢	٤٨٢	١٣٣
%			%٢٣,٧٩١	%٥٩,٧٢٩	%١٦,٤٨٠

يلاحظ من الجدول (٢٣) وجود مستوى متوسط في تأكيد الذات (الاستقلالية) لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٦١) طالباً وطالبة وبنسبة (١٩,٩٥%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٥٣) طالباً وطالبة وبنسبة (٦٨,٥٢٦%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (٩٣) طالباً وطالبة وبنسبة (١١,٥٢٤%). بينما نلاحظ وجود مستوى متوسط في التفكير المنطقي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٠٩) طلاب وطالبات وبنسبة (١٣,٥٠٦%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٥٩) طالباً وطالبة وبنسبة (٦٩,٢٧%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١٣٩) طالباً وطالبة وبنسبة (١٧,٢٢٤%). كما لوحظ وجود مستوى متوسط في الاقتناع لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٩٢) طالباً وطالبة وبنسبة (٢٣,٧٩١%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٤٨٢) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٩,٧٢٩%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١٣٣) طالباً وطالبة وبنسبة (١٦,٤٨٠%).

كما لوحظ وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أعلى من المتوسط (١٢٩) طالباً وطالبة وبنسبة (١٥,٩٨٥%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم متوسطة (٥٦٥) طالباً وطالبة وبنسبة (٧٠,٠١٣%)، وعدد أفراد عينة الدراسة الذين كانت درجاتهم أدنى من المتوسط (١١٣) طالباً وطالبة وبنسبة (١٤,٠٠٢%).

وبالنظر في للقيم السابقة كلها فإن مستوى الاستهواء المضاد لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (البياتي والجنابي، ٢٠١٦)، وتختلف مع نتيجة دراسة كل من: (شطب، ٢٠١٣)، و (الدوري و خليل، ٢٠٢٠) اللتين توصلتا إلى وجود نزعة عالية لدى طلبة الجامعة نحو الاستهواء المضاد.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذا العصر يتسم بسرعة التغيير والتضخم المعلوماتي والتطور التقني، وأصبح انتشار المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام أسرع من أي وقت مضى، وأصبح بإمكان الأفراد التواصل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم دون قيود المسافة أو الزمن. ومع الآثار الإيجابية لهذا التواصل إلا أن هناك ميلاً أو استعداداً، لدى كثير من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين، بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة. إلا أن طلبة الجامعة وبسبب وصولهم إلى مستوى جيد من النضج العقلي والخبرات الشخصية والأكاديمية يسعون جاهدين لإعمال العقل والفكر في التمييز والنقد، وعدم الاقتناع إلا بالآراء المدعمة بالأدلة والبراهين المقنعة. لأنهم في مرحلة تكوين شخصية مستقلة بهم، مسؤولة عن أعمالها وأفكارها ومشاعرها.

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة البحث؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة إمكانية التنبؤ بالاستهواء المضاد (متغير تابع) من خلال الحساسية الانفعالية (متغير مستقل) لدى طلبة أفراد عينة الدراسة من جامعة دمشق، وكانت النتائج وفق الجداول الآتية:

الجدول (٢٤): معامل الارتباط ومعامل التحديد لنموذج الانحدار البسيط

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
١	٠,١٧٨	٠,٠٣٢	٠,٠٣٠	١٥,٦١٩

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد بلغت (٠,١٧٨) وهو ارتباط طردي ضعيف، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٠٣٢) أي أن الحساسية الانفعالية قد فسر ما نسبته (٣,٢%) من التغير الحاصل في الاستهواء المضاد، ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي البسيط وفق الآتي:

الجدول (٢٥): نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار البسيط

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
1	٤٧٢١,٠٦٨	١	٤٧٢١,٠٦٨	٢٦,٢٨٨	٠,٠٠٠
	١٤٤٥٦٩,٥٧٤	٨٠٥	١٧٩,٥٩٠		
	١٤٩٢٩٠,٦٤٢	٨٠٦			

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) أصغر من (٠,٠٥)، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاستهواء المضاد من خلال الحساسية الانفعالية لدى طلبة أفراد عينة الدراسة من جامعة دمشق. ويوضح الجدول الآتي ثوابت نموذج الانحدار الخطي البسيط ومعنويتها:

الجدول (٢٦): ثوابت الانحدار الخطي البسيط ومعنويتها

النموذج	المعاملات اللامعيارية	المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	(الثابت)	B	الخطأ المعياري	معامل Beta
1	الحساسية الانفعالية	٨٠,٢٩١	٢,٧٨٣	٢٨,٨٤٩
		٠,١٥٣	٠,٠٣٠	٥,١٢٧

يتبين من الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) أصغر من ٠,٠٥، ومنه يمكن توضيح العلاقة بين المتغيرين وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الاستهواء المضاد} = ٨٠,٢٩١ + (٠,١٥٣ \times \text{الحساسية الانفعالية})$$

يتبين من المعادلة السابقة أنه كلما تغيرت الحساسية الانفعالية بمقدار وحدة واحدة فإن الاستهواء المضاد سيتغير بمقدار (٠,١٥٣) وبالاتجاه نفسه.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الحساسية الانفعالية قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي في رؤية الواقع، وهذا ما أشار إليه كل من كوفمان وبونانو (coifman & Bonanno, 2010, 479) في دراستهما، فقد توصلا إلى أن الحساسية الانفعالية تلعب في حياة الطلبة لأنها تساعد على أن يدركوا ويفهموا ما يدرسه، كما تزيد الحساسية الانفعالية من قدرة الطلبة على مواجهة المواقف الحياتية المتعددة والتفاعل معها وعلى دفع الطلاب نحو العمل. وبسبب تأثير الحساسية الانفعالية الإيجابي في إدراك وفهم ما يتعرض له الطلاب، فهي بالتالي تؤثر في ما يقبله أو يرفضه من معلومات مبرهنة أم غير مبرهنة. في حين أن الحساسية الانفعالية السلبية تعوق من قدرة الطلاب على تكوين العلاقات الاجتماعية بشكل سليم. كما تعوق من قدرة الطلاب على إدراك الحقائق كما هي، بسبب الاستثارة الانفعالية الشديدة (تقلب المزاج) التي ترافق الطلاب الذين يتمتعون بحساسية انفعالية سلبية، لأن هذه الاستثارة تقلل من إمكانية التركيز في أي معلومة تعطى لهم وتتطلب التدقيق والتمحيص فيها.

ثالثاً - نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

اختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية ودرجاتهم على مقياس الاستهواء المضاد.

للتحقق من الفرضية استخدم اختبار معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة الارتباطية. وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (٢٧): درجة معامل الارتباط سبيرمان بين الحساسية الانفعالية والاستهواء المضاد

المقاييس	مقياس الحساسية الانفعالية	الحساسية الفردية السالبة	الحساسية الموجبة للأقران	الابتعاد العاطفي
مقياس الاستهواء المضاد	سبيرمان	٠,٢٤-	**٠,٢٥٩	**٠,١٩٩
	الدلالة	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عدد العينة	٨٠٧	٨٠٧	٨٠٧
تأكيد الذات (الاستقلالية)	سبيرمان	٠,١١-	**٠,١٣٥	**0.241
	الدلالة	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠	0.000
	عدد العينة	٨٠٧	٨٠٧	٨٠٧
التفكير المنطقي	سبيرمان	٠,١٠	**٠,٢٣١	**٠,٢٠٤
	الدلالة	٠,٧٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عدد العينة	٨٠٧	٨٠٧	٨٠٧
الاقتناع	سبيرمان	*٠,٠٨٦-	**٠,١٧٣	**٠,١٢١
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	عدد العينة	٨٠٧	٨٠٧	٨٠٧
** الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) * الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)				

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بلغت (0.207^{**})، وعند مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من (0.05)، بذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، أي إن هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية (الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الاستهواء المضاد (الدرجة الكلية). وبالعودة إلى نتائج ترابط أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) مع مقياس الحساسية الانفعالية فقد بلغت (0.114 ، 0.206 ، 0.105) وعند مستوى الدلالة (0.01)، وأيضاً أبعاد الحساسية الانفعالية (الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) مع مقياس الاستهواء المضاد فقد بلغت (0.259 ، 0.199) وعند مستوى الدلالة (0.01)، تبين أنها جميعها مترابطة إيجابياً ودالة إحصائياً. كما تبين أن نتائج ارتباط أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع) مع أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية (الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) قد جاءت ما بين (0.121 ، 1)، وتبين أنها جميعها كانت ارتباطات إيجابية ودالة إحصائياً. بينما لوحظ أن نتائج ارتباط بعد الحساسية الفردية السالبة مع مقياس الاستهواء المضاد بلغت (-0.024) وعند مستوى الدلالة (0.490) وهي أكبر من (0.05)؛ وبالتالي الترابط سلبي وغير دال إحصائياً. كما تبين أن نتائج ارتباط أبعاد مقياس الاستهواء المضاد (تأكيد الذات، التفكير المنطقي) مع بعد الحساسية الانفعالية السالبة قد بلغت (-0.011 ، 0.010)، وعند مستوى الدلالة (0.750 ، 0.772) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي الترابط غير دال إحصائياً. بينما لوحظ أن ترابط بعد الاقتناع مع بعد الحساسية الانفعالية السالبة قد بلغ (-0.086) وعند مستوى الدلالة (0.000) وهو أصغر من (0.05) وبالتالي توجد علاقة عكسية ضعيفة ودالة إحصائياً بين هذين البعدين.

تظهر الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية الانفعالية (الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي) والاستهواء المضاد. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Johnson, Elliott & Carver,)

(2020) التي تشير إلى أن الأفراد الذين يمتلكون حساسية انفعالية موجبة مرتفعة قد يلجؤون إلى إستراتيجيات استهواء مضاد لتعزيز شعورهم بالتحكم.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية السلبية يتميزون بالخصائص التالية: (تقلب المزاج، التوتر والشعور بالتهديد الشخصي، الإحساس بالشك، الانفعال الشديد عند مواجهة النقد، تضخيم الأمور والمبالغة) (ياسين، ٢٠١٩، ١٠٨)، فكيف لشخص منفعلي الضخم الأمور أن يفكر بشكل عقلي ويمحص بكل المعلومات التي يتعرض لها، لأن الاستهواء المضاد يتطلب استعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد والاقتناع بما يطرح عليه إن كان مدعماً بالأدلة والبراهين المقنعة (العكيلي، ٢٠١١، ١٨).

أما صفات الأشخاص ذوي الحساسية الانفعالية الموجبة، فهي: الذكاء الحاد، والعاطفة الجياشة، وحب للإنسانية، واحترام الذات والآخرين، والحذر الشديد في تعامله مع الآخرين^{٣-٤}. وهؤلاء الأشخاص الذين يتميزون بالذكاء والحذر لا يقبلون أي فكرة أو معلومة بلا نقد أو تمحيص.

أما ما يتعلق بالعلاقة بين الابتعاد العاطفي والاستهواء المضاد، فيشير الابتعاد العاطفي إلى الابتعاد عن الآخرين لتفادي الحساسية الانفعالية السالبة ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يملكون بأوضاع صعبة. وهذا الشخص الذي يبتعد عن الأشخاص الذين يسببون له التوتر والتشويش يركز إلى حد كبير في المعلومات والآراء المقدمة ويعالجها بشكل منطقي مستند إلى دليل (أبو منصور، ٢٠١١، ١٥)

الفرضية الثانية: لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتي) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطات رتب العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (٢٨):

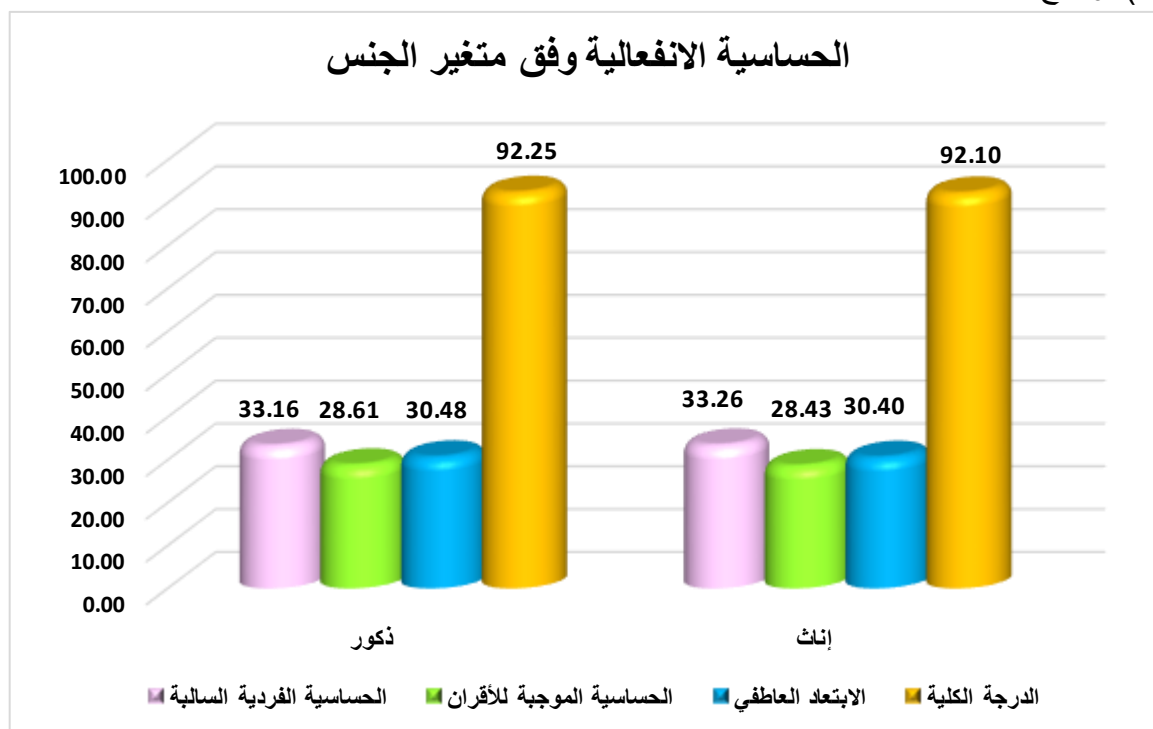
الجدول (٢٨): نتائج اختبار (مان ويتي) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس

أبعاد المقياس	متغير الجنس	المتوسط الحسابي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الحساسية الفردية السالبة	ذكور	٣٣,١٦٣	٣٩٧	٤١٠,٧١	١٥٩٤٧٩	٠,٢٧٥	٠,٧٨٣	غير دالة
	إناث	٣٣,٢٦١	٤١٠	٤٠٦,٢٢	١٦٦٥٤٩			
الحساسية الموجبة للأقران	ذكور	٢٨,٦٠٧	٣٩٧	٤٠٦,٣٤	١٦١٣١٨	٠,٢٨٢	٠,٧٧٨	غير دالة
	إناث	٢٨,٤٣٤	٤١٠	٤٠١,٧٣	١٦٤٧١٠			
الابتعاد العاطفي	ذكور	٣٠,٤٨٣	٣٩٧	٤٠٤,٧٥	١٦٠٦٨٧	٠,٠٩١	٠,٩٢٨	غير دالة
	إناث	٣٠,٤	٤١٠	٤٠٣,٢٧	١٦٥٣٤٢			
الدرجة الكلية	ذكور	٩٢,٢٥٤	٣٩٧	٤٠٤,٤٠	١٦٠٥٤٥,٥٠	٠,٠٤٨	٠,٩٦٢	غير دالة
	إناث	٩٢,٠٩٥	٤١٠	٤٠٣,٦٢	١٦٥٤٨٢,٥٠			

يتبين من الجدول (٢٨) أن قيمة (Z) بلغت وعلى التسلسل بالنسبة لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية (٠,٢٧٥ - ٠,٢٨٢ - ٠,٠٩١ - ٠,٠٤٨)، وعند مستوى الدلالة (٠,٧٨٣ - ٠,٧٧٨ - ٠,٩٢٨ - ٠,٩٦٢)

^٣ Ong et al. (2006), p.732.
^٤ Fredrickson (1998), p. 301.

(٠,٩٦٢)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بيل وفريما، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن الفروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية قد تكون ضئيلة أو غير موجودة. ومع دراسة كل من: دراسة شاجونسي وآخرون (Shaughnessy et al., ١٩٩٥)، و(السوداني، ٢٠١٥)، و(جاسم، ٢٠١٥)، و(فضيل، ٢٠١٨)، و(القريشي، ٢٠١٨)، و(عبد الله، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية باختلاف الجنس، و (حليم، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في (الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، وفي الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية)، في حين توجد فروق بين الذكور والإناث في بُعد (الابتعاد العاطفي (لصالح الإناث). وتختلف مع نتيجة دراسة كل من: (كوفيمان وبونانو، ٢٠٠٩، Coifman & Bonanno)، و(الطائي، ٢٠١١) اللتان توصلتا إلى وجود فروق في الحساسية الانفعالية لصالح الإناث، ودراسة (العتابي، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود مستويات دالة من الحساسية الانفعالية السالبة لدى الإناث. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه ظروف الطلبة والضغوط المختلفة التي يعانون منها، وتشابه أساليب التنشئة الاجتماعية وبشكل محدد أساليب المعاملة الوالدية. بالإضافة إلى دور التجارب الحياتية، فالتجارب الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل كيفية استجابة الأفراد لمشاعرهم. أي أن الحساسية الانفعالية ليست مرتبطة بجنس الفرد، بل هي خاصية شخصية تتأثر بالعوامل البيئية والنفسية. والشكل رقم (١) يوضح ذلك:



الشكل (١): المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الجنس

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية: (المراهقة، الرشد)، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطات رتب العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (٢٩):

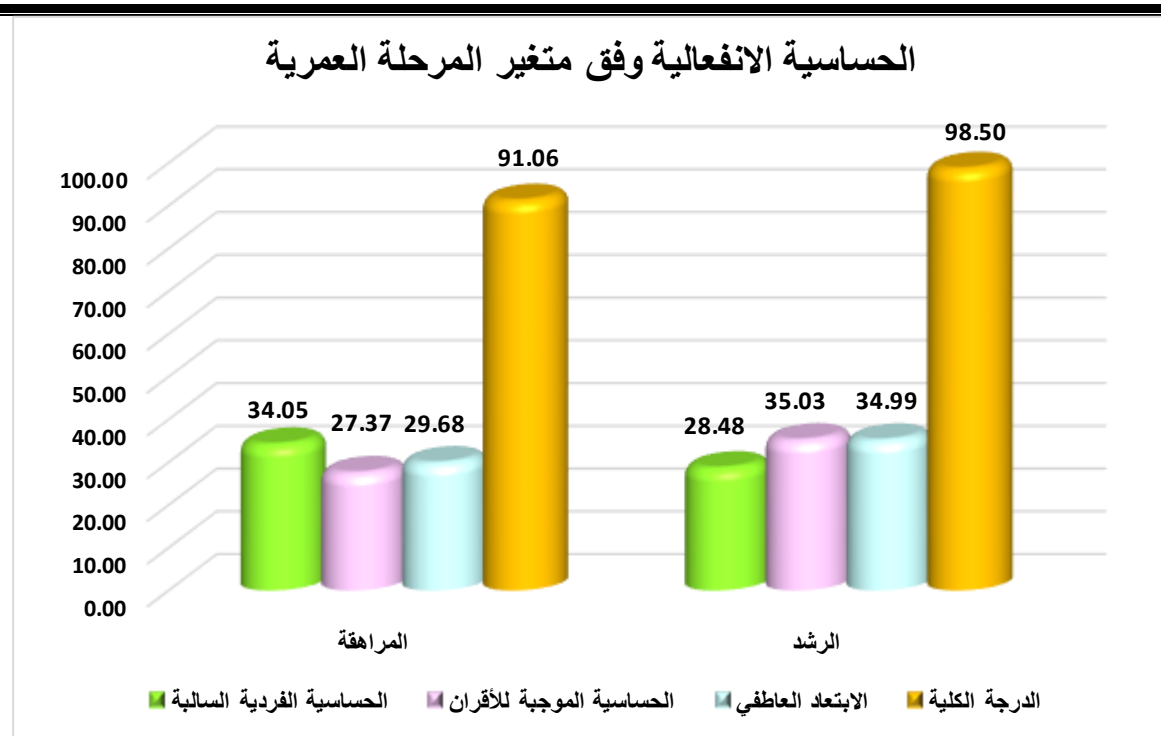
الجدول (٢٩): نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية

أبعاد المقياس	متغير المرحلة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الحساسية الفردية السالبة	المراهقة	٦٨٦	٣٤,٠٤٨	٤٣٤,٥٦	٢٩٨١٠,٨	٨,٨٨٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٢٨,٤٧٩	٢٣٠,٧٤	٢٧٩٢٠			
الحساسية الموجبة للأقران	المراهقة	٦٨٦	٢٧,٣٧٠	٣٦١,٤٨	٢٤٨٦٥,٨	١٢,٠٩٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٣٥,٠٣٣	٦٣٩,٤٢	٧٧٣٧٠			
الابتعاد العاطفي	المراهقة	٦٨٦	٢٩,٦٨٣	٣٧٦,٥٤	٢٥٨٣٠٦,٥٠	٧,٩٨٨	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٣٤,٩٩١	٥٥٩,٦٨	٦٧٧٢١,٥٠			
الدرجة الكلية	المراهقة	٦٨٦	٩١,٠٥٦	٣٨٠,١١	٢٦٠٧٥٢,٥٠	٦,٩٤٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٩٨,٥٠٤	٥٣٩,٤٧	٦٥٢٧٥,٥٠			

يتبين من الجدول (٢٩) أنَّ قيمة (Z) بلغت وعلى التسلسل بالنسبة لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية (٨,٨٨٦ - ١٢,٠٩٢ - ٧,٩٨٨ - ٦,٩٤٢)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة التي تقول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية لصالح المرحلة العمرية (الرشد) في (الحساسية الموجبة للأقران، الابتعاد العاطفي، الدرجة الكلية للمقياس)؛ بينما في بعد (الحساسية الفردية السالبة) وجد الفرق لصالح المرحلة العمرية (المراهقة).

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دراسة شاجونسي وآخرون (Shaughnessy et al., ١٩٩٥) التي توصلت إلى وجود فروق في الحساسية الانفعالية لصالح الفئة العمرية الأقل سناً.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المراهقين غالباً ما يواجهون تغيرات جسدية ونفسية وعاطفية كبيرة، مما قد يؤدي إلى مستويات أعلى من الحساسية الانفعالية السالبة مقارنة بالراشدين. ففي مرحلة المراهقة (مرحلة البحث عن الهوية) يسعى المراهقون لاكتشاف هويتهم الشخصية وتحديد ما يميزهم وما يمثلهم، مما يجعلهم أكثر حساسية تجاه القضايا المتعلقة بالقبول والانتماء. بينما في مرحلة الرشد يضطرب نمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي وتزداد القدرة على الفهم وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتتطور الميول والطموحات. والشكل رقم (٢) يوضح ذلك:



الشكل (٢): المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير المرحلة العمرية

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية: (كليات نظرية، كليات تطبيقية)، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطات رتب العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (٣٠):

الجدول (٣٠): نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية

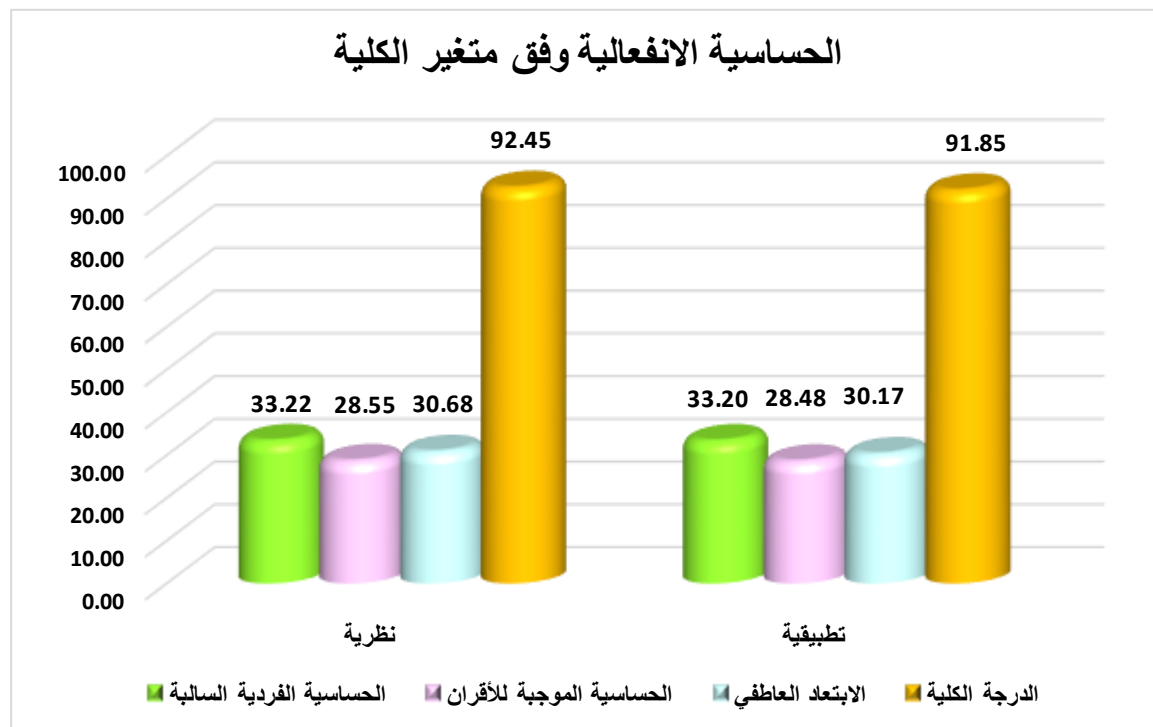
أبعاد المقياس	متغير الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الحساسية الفردية السالبة	نظرية	٤٣٣	٣٣,٢٢٤	٤٠٤,١٠	١٧٤٩٧٣,٥٠	٠,٠١٣	٠,٩٩٠	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٣٣,٢٠٠	٤٠٣,٨٩	١٥١٠٥٤,٥٠			
الحساسية الموجبة للأقران	نظرية	٤٣٣	٢٨,٥٤٩	٤٠٣,٨٨	١٧٤٨٨٠,٥٠	٠,٠١٦	٠,٩٨٨	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٢٨,٤٨٤	٤٠٤,٠١٤	١٥١١٤٧,٥٠			
الابتعاد العاطفي	نظرية	٤٣٣	٣٠,٦٧٦	٤١١,٨١	١٧٨٣١٤,٥٠	١,٠٢٧	٠,٣٠٤	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٣٠,١٦٨	٣٩٤,٩٦	١٤٧٧١٣,٥٠			
الدرجة الكلية	نظرية	٤٣٣	٩٢,٤٥٠	٤٠٧,٢٦	١٧٦٣٤٥	٠,٤٢٨	٠,٦٦٨	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٩١,٨٥٢	٤٠٠,٢٢	١٤٩٦٨٣			

يتبين من الجدول (٣٠) أنَّ قيمة (Z) بلغت وعلى التسلسل بالنسبة إلى أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية (٠,٠١٣ - ٠,٠١٦ - ١,٠٢٧ - ٠,٤٢٨)، وعند مستوى الدلالة (٠,٩٩٠ - ٠,٩٨٨ - ٠,٣٠٤ - ٠,٦٦٨)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: (السوداني، ٢٠١٥)، و(جاسم، ٢٠١٥) اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الكلية، و (حليم، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين التربية والعلوم (في بعدي الحساسية الانفعالية الفردية السالبة، و الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (حليم، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق في بعد الابتعاد العاطفي لصالح كلية الآداب. يعزى السبب إلى أن طبيعة التعليم في الكليات النظرية والتطبيقية تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، هنا يؤدي إلى زيادة القدرة على التعامل مع المشاعر بصورة متوازنة. بالإضافة إلى ذلك تعرض طلبة الكليات النظرية والتطبيقية لضغوط نفسية مشابهة، مثل الامتحانات والمشاريع.. الخ، يؤدي إلى مستوى مشابه من الحساسية الانفعالية. ولاننسى دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الحساسية الانفعالية سواء كان الطالب في كلية نظرية أو تطبيقية. بالإضافة إلى ذلك فإن من أهم سمات وخصائص الشخص الحساس انفعالياً:

١. يكون الشخص الحساس أكثر تأثراً بالمواقف التي يتعرض لها مقارنة بالآخرين
 ٢. يمتلك القدرة على التفاعل العاطفي والمقدرة على إبراز التعاطف مع الآخرين مثل البكاء لأحزانهم
 ٣. لديه المهارة في استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية وتفسيرها.
 ٤. امتلاك القدرة على بناء العلاقات الشخصية ومهارات التواصل مع الآخرين.
 ٥. سرعة الإثارة هي الخاصية الأساس لجميع الأحكام الوجدانية وهي صفة يتميز بها الشخص الحساس.
 ٦. امتلاك القدرة على تفسير صحيح للإشارات العاطفية من الآخرين وهو أمر حاسم للتفاعل الاجتماعي الناجح.
 ٧. الشخص الحساس انفعالياً يفكر ملياً قبل التصرف، ويتصرف بوعي وتغلب عليه المستويات العالية من التحفيز والتغيرات المفاجئة والاضطراب العاطفي و لأنه مزيج عدد من الصفات المزاجية وبعض الأفراد يعانون من سوء التفاعل ومن التوتر العاطفي، ومنهم هادئون وواعون داخلياً.
 ٨. الشخص الحساس مشاعره عميقة ويدرك تماماً مشاعر الآخرين.
 ٢. يسعى لتجنب أي صراع، فهم يتجنبون الجدال وأي أنواع أخرى من المواجهات لأن سلبيتها تؤثر عليهم بشدة، فهم لا يستطيعون التخلص من مشاعرهم بسهولة فبمجرد شعورهم بالحزن والانزعاج لا يستطيعون تبديل مزاجهم ونسيان ذلك، لذلك فهم يتجنبون المواقف المؤلمة^٥.
- وهذه السمات يتصف بها معظم الطلبة من طلبة الكليات التطبيقية والنظرية بغض النظر عن اختصاصهم، حيث ترجع الفروق بالحساسية الانفعالية بشكل أكبر للعوامل الشخصية والبيئية المحيطة. وهذا ما أكدته

^٥ ياسين (٢٠١٩)، ص: ١٧٢.

نتيجة دراسة (Fiori et al., 2023) التي توصلت إلى أن العوامل الشخصية تلعب دوراً في البيئة التعليمية في تشكيل الحساسية الانفعالية. والشكل رقم (٣) يوضح ذلك:



الشكل (٣): المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية وفق متغير الكلية

الفرضية الخامسة: لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس. لاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطات رتب العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (٣١):

الجدول (٣١): نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس

أبعاد المقياس	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
تأكيد الذات (الاستقلالية)	ذكور	٣٩٧	٣٠,٨١٣	٤١٠,٥٨	١٦٢٩٩٨,٥٠	٠,٧٩١	٠,٤٢٩	غير دالة
	إناث	٤١٠	٣٠,٤٥٦	٣٩٧,٦٣	١٦٣٠٢٩,٥٠			
التفكير المنطقي	ذكور	٣٩٧	٤٠,٢٧٩	٤٠٦,٩٠	١٦١٥٣٨	٠,٣٤٨	٠,٧٢٨	غير دالة
	إناث	٤١٠	٣٩,٩٣٦	٤٠١,٢٠	١٦٤,٤٩٠			
الاقتناع	ذكور	٣٩٧	٢٣,٦٠٧	٤٠٠,٢٤	١٥٨٨٩٥,٥٠	٠,٥٤٢	٠,٦٥١	غير دالة
	إناث	٤١٠	٢٣,٦٢٦	٤٠٧,٦٤	١٦٧١٣٢,٥٠			

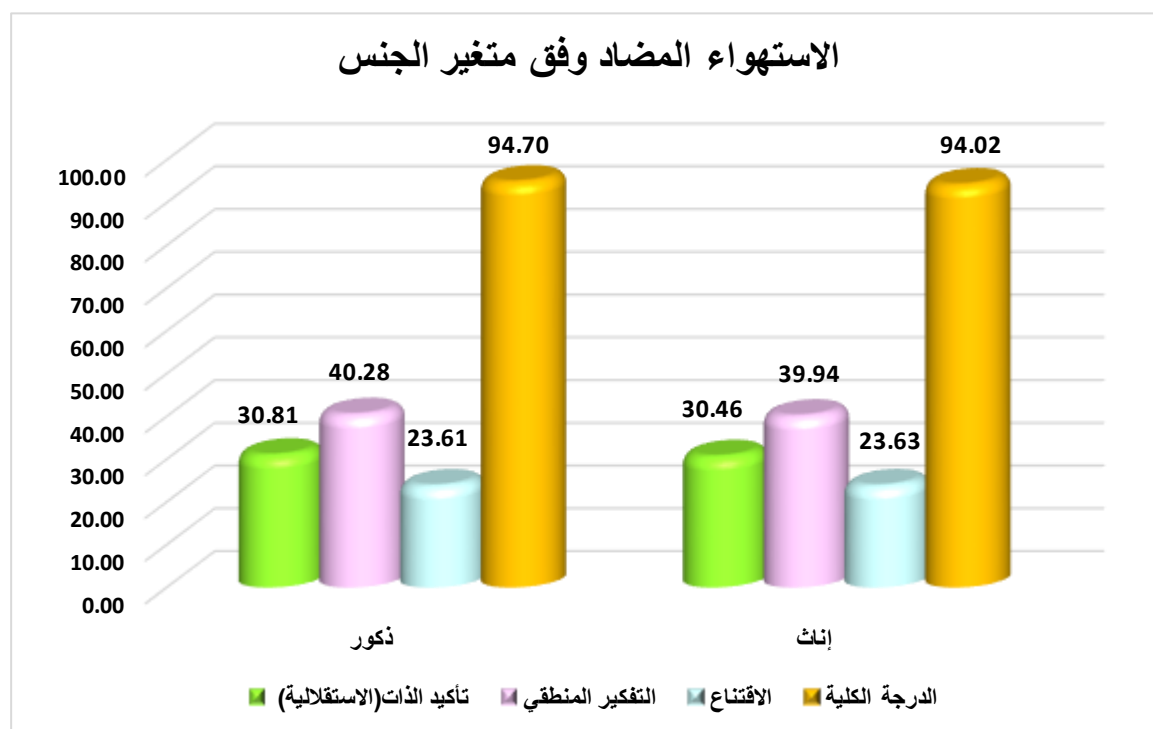
الدرجة الكلية	ذكور	٣٩٧	٩٤,٧٠٠	٤٠٧,٣٨	١٦١٧٢٩,٥٠	٠,٤٠٦	٠,٦٨٥	غير دالة
	إناث	٤١٠	٩٤,٠١٩	٤٠٠,٧٣	١٦٤٢٩٨,٥٠			

يتبين من الجدول (٣١) أنَّ قيمة (Z) بلغت وعلى التسلسل بالنسبة إلى أبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية (٠,٧٩١ - ٠,٣٤٨ - ٠,٥٤٢ - ٠,٤٠٦)، وعند مستوى الدلالة (٠,٤٢٩ - ٠,٧٢٨ - ٠,٦٥١ - ٠,٦٨٥)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية والتي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (البياتي والجناي، ٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الاستهواء المضاد لصالح الإناث، و(فليح، ٢٠١٣)، و(شطب، ٢٠١٣)، (خليل، ٢٠١٩)، و(الدوري و خليل، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الاستهواء المضاد لصالح الذكور.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية الحديثة وبشكل محدد أساليب المعاملة الوالدية التي تسعى لأن يتمتع كلا الجنسين بتأكيد الذات والاستقلالية وحس المسؤولية. حيث يعد حس المسؤولية من الأبعاد الأساسية للاستهواء المضاد ويتضح حس المسؤولية من الفهم العميق لتحمل المسؤولية. أنه يمثل أكثر من مجرد واجب. إنه يتجلى في الإحساس بالواجب والتزام الشخص بتوجيه تفكيره نحو مسؤولياته المختلفة. يمنح تحمل المسؤولية الفرد قوة فعالة في توجيه سلوكه واتخاذ قراراته، حيث يعتبر كل تصرف ناتج عن هذا الإحساس بالمسؤولية ذا دلالة ومعنى عميق.

يظهر تحمل المسؤولية كأداة قوية لتحقيق التحكم والحرية الشخصية. ويظهر هذا الفهم العميق للمسؤولية كوسيلة لتوجه الفرد نحو الحلول واتخاذ القرارات الصائبة. ويشير إلى أن تحمل المسؤولية ليس واجباً، بل هو أساس لتحقيق الحرية الشخصية وتحديد مسار الحياة الخاص به (محمد، ٢٠٢٤، ٧١). والشكل رقم (٤) يوضح ذلك:



الشكل (٤): المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الجنس

الفرضية السادسة: لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية.

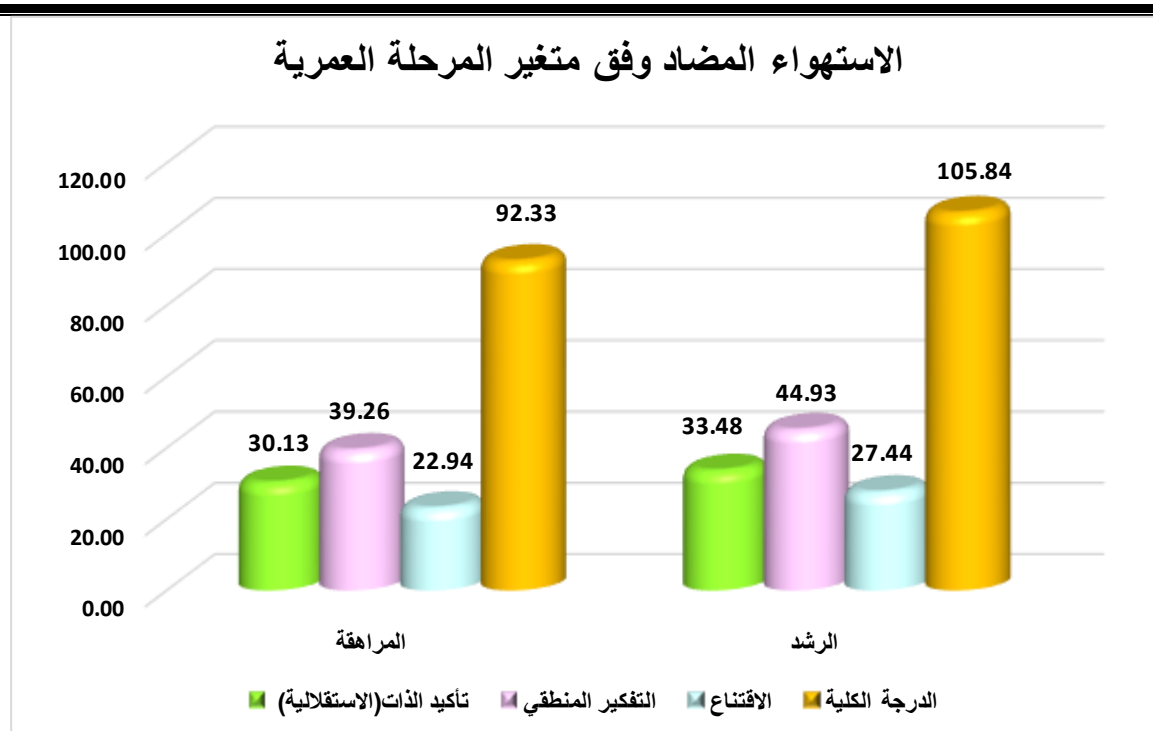
لاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية: (المراهقة، الرشد)، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطات رتب العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (٣٢):

الجدول (٣٢): نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية

أبعاد المقياس	متغير المرحلة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
تأكيد الذات (الاستقلالية)	المراهقة	٦٨٦	٣٠,١٢٩	٣٨٠,٩٣	٢٦١٣١٥,٥٠	٦,٧١٩	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٣٣,٤٧٩	٥٣٤,٨١	٦٤,٧١٢,٥٠			
التفكير المنطقي	المراهقة	٦٨٦	٣٩,٢٥٥	٣٧٣,١٠	٢٥٥٧٤٩,٥٠	٨,٩٨٨	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٤٤,٩٢٥	٥٧٩,١٨٢	٧٠٠٨٠,٥٠			
الاقتناع	المراهقة	٦٨٦	٢٢,٩٤٣	٣٧٣,٦٦	٢٥٦٣٣٨,٥٠	٨,٨٢٥	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	٢٧,٤٣٨	٥٧٥,٩٥	٦٩٦٨٩,٥٠			
الدرجة الكلية	المراهقة	٦٨٦	٩٢,٣٢٨	٣٦٦,٣٤	٢٥١٣٠٩,٥٠	١٠,٩٤٤	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠٥)
	الرشد	١٢١	١٠٥,٨٤٣	٦١٧,٥١	٧٤٧١٨,٥٠			

يتبين من الجدول (٣٢) أنَّ قيمة (Z) بلغت وعلى التسلسل بالنسبة لأبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية (٦,٧١٩ - ٨,٩٨٨ - ٨,٨٢٥ - ١٠,٩٤٤)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية لصالح المرحلة العمرية (الرشد) في (تأكيد الذات، التفكير المنطقي، الاقتناع، الدرجة الكلية للمقياس).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن من أهم سمات الشخصية المضادة للاستهواء: الذكاء، والقدرة على مقاومة الضغوط، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والاستبصار بالذات (البياتي والجنابي، ٢٠١٦، ٤٦٦). وهذا ما يتصف به الراشدون بسبب زيادة مستوى النضج العقلي والخبرات الشخصية والأكاديمية، أي أن الاستعداد لعدم تقبل الاستهواء يزيد مع تقدم العمر. والشكل رقم (٥) يوضح ذلك:



الشكل (٥): المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير المرحلة العمرية

الفرضية السابعة: لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية".

لاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من الطلبة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية: (كليات نظرية، كليات تطبيقية)، وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطات رتب العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (٣٣):

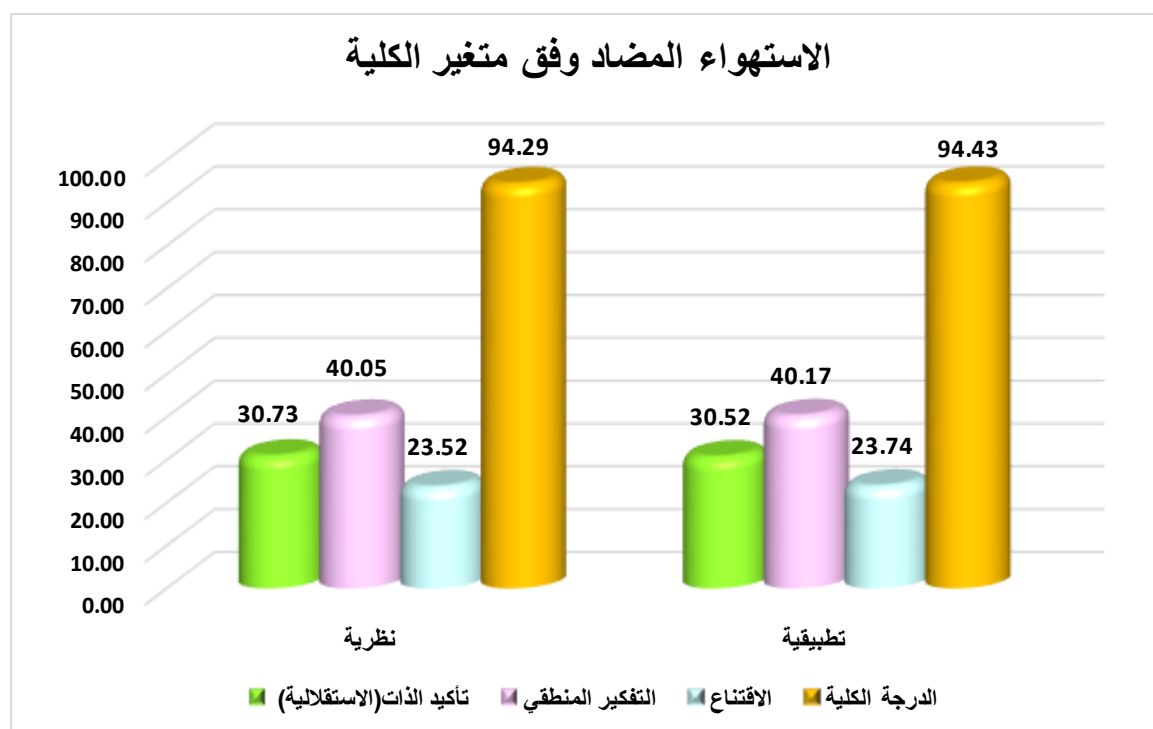
الجدول (٣٣): نتائج اختبار (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية

أبعاد المقياس	متغير الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
تأكيد الذات (الاستقلالية)	نظرية	٤٣٣	٣٠,٧٢٩	٤٠٨,٦١	١٧٦٩٢٦,٥٠	٠,٦٠٦	٠,٥٤٤	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٣٠,٥١٨	٣٩٨,٦٧	١٤٩١٠١,٥٠			
التفكير المنطقي	نظرية	٤٣٣	٤٠,٠٤٦	٤٠١,٩٠	١٧٤٠٢٤	٠,٢٧٦	٠,٧٨٣	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٤٠,١٧٣	٤٠٦,٤٣	١٥٢٠٠٤			
الاقتناع	نظرية	٤٣٣	٢٣,٥١٥	٣٩٨,٦١	١٧٢٥٩٧	٠,٧٠٩	٠,٤٧٨	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٢٣,٧٣٥	٤١٠,٢٤	١٥٣٤٣١			
الدرجة الكلية	نظرية	٤٣٣	٩٤,٢٩١	٤٠٢,٢٣	١٧٤١٦٥,٥٠	٠,٢٣٢	٠,٨١٦	غير دالة
	تطبيقية	٣٧٤	٩٤,٤٢٧	٤٠٦,٠٥	١٥١٨٦٢,٥٠			

يتبين من الجدول (٣٣) أنَّ قيمة (Z) بلغت وعلى التسلسل بالنسبة إلى أبعاد مقياس الاستهواء المضاد والدرجة الكلية (٠,٦٠٦ - ٠,٢٧٦ - ٠,٧٠٩ - ٠,٢٣٢)، وعند مستوى الدلالة (٠,٥٤٤ - ٠,٧٨٣ - ٠,٤٧٨ - ٠,٨١٦)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: لا "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: (فليح، ٢٠١٣)، و(شطب، ٢٠١٣)، و(خليل، ٢٠١٩)، وتختلف مع نتيجة دراسة (الدوري و خليل، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق في الإستهواء المضاد لصالح التخصص العلمي.

ويعزى السبب في ذلك إلى أن الاستهواء المضاد أحد الخصائص الشخصية التي ترتبط بالنضج الانفعالي للأفراد وكذلك بالقدرة على التأني في الحكم على الأمور، وتعد ظاهرة نفسية تؤثر على سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالأفراد الذين يتمتعون بالاستهواء المضاد يمتلكون القدرة على التعبير عن آرائهم مهما اختلفت مع آراء الآخرين، ويظهرون تقديرًا عاليًا لذواتهم وثقتهم بأنفسهم، والدفاع عن حقوقهم، والتعبير عن مشاعرهم (الثقفي، ٢٠١٤، ٥٢٨-٥٢٩). وأفراد عينة البحث من طلبة الكليات التطبيقية والنظرية وصلوا لمرحلة من النضج العقلي والانفعالي والخبرات الشخصية والأكاديمية مكنهم من عدم قبول أي فكرة أو اعتقاد دون نقد أو تمحيص مع توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات جميعاً، أي ميلهم إلى استعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد، والاقتناع بما يطرح عليهم إن كان مدعماً بالأدلة والبراهين المقنعة. والشكل رقم (٦) يوضح ذلك:



الشكل (٦): المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد العينة على مقياس الاستهواء المضاد وفق متغير الكلية

مقترحات الدراسة:

- تقديم برامج تدريبية لطلاب الجامعة لممارسة استقلالية التعلم واتخاذ القرارات الأكاديمية، وكذلك تحسين قدراتهم في التحكم في المشاعر والردود العاطفية.
- إجراء دراسات تتناول العلاقة بين الاستهواء المضاد وأساليب التفكير، وسمات الشخصية.
- تقديم برامج تدريبية لطلاب الجامعة لتنمية مهارات التنظيم الانفعالي (اليقظة الذهنية_ الوعي الذاتي الإيجابي_ التوعية بالاحتياجات العاطفية).
- ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية في الجامعات الجوانب التي تنمي مهارات التفكير الناقد و الاستهواء المضاد.
- إجراء دراسات تتناول الحساسية الانفعالية في علاقته بسمات الشخصية، والتفكير الخرافي.
- إقامة حملات توعية وتصميم برامج إرشادية للمراهقين تقوم على الدعم النفسي للتقليل من الحساسية الانفعالية السالبة.
- تنمية الوعي لدى طلبة الجامعة عن طريق المحاضرات والتوجيهات لتحمل المسؤولية في تشجيع الطلبة على تأكيد الذات واستقلالية الرأي، لتجنب الإيحاءات التي تثير عواطفهم أو تجعلهم مستسلمين للأفكار أو الاعتقادات الخاطئة دون تمحيص.

المراجع العربية:

- أبو منصور، حنان. (٢٠١١). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة* [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- إحسان، آفاق. (٢٠١٥). *التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالحساسية الانفعالية والقلق الأخلاقي لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير]، جامعة بغداد، العراق.
- بدوي، أحمد. (١٩٨٦). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان: بيروت.
- بدوي، ممدوح. (٢٠٢٢). *الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى المرتفعات والمنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر*. مجلة كلية التربية طنطا، ١٧ (٣)، ١٩٠-٢٩٥.
- بركات، وجدي. (٢٠٠٨). *آفاق التنمية لدى الشباب وتأثير المجتمع*. أكاديمية الشرطة، البحرين.
- بني يونس، محمد. (٢٠٠٧). *سيكولوجيا الدافعية والانفعالات*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- البياتي، سعدية و الجنابي، محمد (٢٠١٦). *الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الأساسية*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٨ (٢٦)، ٤٦٤-٤٨٥.
- توفي، آدم و سلامة، محمد. (١٩٩٨). *علم النفس للمراهقين*. عالم الكتب: القاهرة.
- الثقفي، مديحة. (٢٠٢٤). *قوة السيطرة المعرفية والتفكير الناقد كمنبئات بالإستهواء المضاد لدى طالبات جامعة القصيم*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، ٨ (٣٧)، ٥٢١-٥٦٦.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦) *نظريات الشخصية، البناء- النمو- طرق البحث- التقويم، دار النهضة العربية: القاهرة، مصر*.
- جاسم، هدى. (٢٠١٥). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير]. الجامعة المستنصرية، العراق.
- حبيب، محمد عبد الرحمن. (٢٠٢١). *الحواجز النفسية وعلاقتها بالاستهواء لدى طلبة الدراسات العليا* [رسالة ماجستير]. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.
- حسن، نورهان. (١٩٩٩). *القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.
- حليم، شيرى. (٢٠٢٠). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع/الفرقة الدراسية/الكلية)*. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٣ (٩٦)، ٢٦٧-٣٣١.
- حملوي، أسماء. (٢٠١٣). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى الراشد المصاب بداء السكري، دراسة ميدانية بمستشفى عاشور زيان -أولاد جلال* [رسالة ماجستير]. جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- الحنفي، عبد المنعم. (٢٠٠٣). *الموسوعة النفسية والطب النفسي*. ط ٢، مكتبة مدبولي: القاهرة.
- خليل، وسام. (٢٠١٩). *الاستهواء المضاد وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير]. جامعة تكريت، العراق.

- دبلة، عبد العالي و عباسي، يزيد. (٢٠١٧). الشباب بين الحاجات والمشكلات. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٤ (٣)، ٣٧-٥٠.
- دفع الله، أسماء و موسى، يحيى. (٢٠٢٢). مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥ (٢)، ٣٢٩-٣٤٥.
- الدوري، كاظم و خليل، وسام. (٢٠٢٠). الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧ (١)، ٤٠١-٤٢٦.
- رزوق، أسعد. (١٩٩٣). موسوعة علم النفس. المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت.
- الريماوي، محمد، التل، شادية، العتوم، عدنان، علاونة، شفيق، البطش، محمد، الزغول، الزغول، عماد، الجراح، عبد الناصر، جبر، فارس، غرايبة، عايش، الزعبي، رفعة، مصطفى، رضوان، السلطي، ناديا، و شريم، رعدة. (٢٠٠٠). علم النفس العام. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- الزاغة، وفاء. (٢٠١٠). التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ، مركز دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع: عمان.
- الزبيدي، حسين. (٢٠١٠). نظام الهندسة النفسية والتنمية الاجتماعية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: عمان.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب: القاهرة، مصر.
- سلامة، شقير. (١٩٩٣). الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- السوداني، هدى. (٢٠١٥). الحساسية الانفعالية وعلاقته بالنكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير]. الجامعة المستنصرية، العراق.
- شطب، أنس. (٢٠١٣). الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- الشماسي، فيصل. (٢٠٢١). أثر الحساسية الانفعالية على التكيف السمعي والاجتماعي لدى تلاميذ الإعاقة السمعية في مدارس الدمج. مجلة العلوم التربوية، ٤ (١)، ٤٤-٧٦.
- الطائي، مريم. (٢٠١١). الحساسية المفرطة لدى طلبة الجامعة. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين - الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، عمان، الأردن، ٢٠١-٢٢١.
- طاهر، كلافيز (٢٠٢٢). قياس الاستهواء المضاد لدى معلمات رياض الأطفال في إقليم كوردستان العراق (بناء وتطبيق)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٨٣)، ص ٦٠-٧٧.
- طه، فرج، قنديل، شاكر، و عبد الفتاح، مصطفى. (٢٠٠٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط ٢، دار غريب للنشر والتوزيع: القاهرة.

- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد، العبسي، محمد، و أبو عواد، فريال. (٢٠٠٧). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠١). *نظريات النمو*. مكتبة زهراء الشروق: القاهرة.
- عبد القادر، فرج. (١٩٩٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. دار سعاد الصباح للنشر: الصفاة.
- عبد الكريم، إيمان. (٢٠٠٦). *مواقف الرعب وعلاقتها بالاكتئاب والتفكير المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* [أطروحة دكتوراه]، جامعة بغداد، العراق.
- عبد الله، دعاء. (٢٠٢٤). *الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة*. مركز البحوث النفسية، ٣٥ (٢)، ٨٣-١٠٨.
- العتابي، عماد. (٢٠١٦). *الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ "رايمي" في التقليل من فرط الحساسية السلبية*. مجلة آداب ذي قار، ١٩، ٣٣٤-٣٧١.
- العكيلي، جبار. (٢٠١١). *الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلبة المتميزين* [أطروحة دكتوراه]. الجامعة المستنصرية، العراق.
- الفراجي، سميرة (٢٠٢١). *الاستهواء المضاد لدى طلبة المرحلة الإعدادية*، مجلة الفتح، العدد (٨٦)، ص ٢٧٣-٢٨٩.
- فليح، رنا. (٢٠١٣). *الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير]. جامعة كربلاء، العراق.
- فهمي، محمد سيد؛ سلامة، أمل (٢٠١٢). *إدارة الأزمة مع الشباب*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- القرآن الكريم، الروم: ٥٤.
- القريشي، مالك. (٢٠١٨). *الحساسية لانفعالية وعلاقتها بالتكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ٣٠، ٧٣٦-٧٩٤.
- قطامي، يوسف. (٢٠١٢). *نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- القوصي، عبد العزيز. (١٩٩٣). *علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية: الأسس العامة ولدوافع وسيكولوجية الجماعات*. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- محمد، عادل. (٢٠٠٣). *مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل*، دار الرشاد للطباعة، القاهرة، مصر.
- محمد، محمود. (٢٠٢٤). *دور الاستهواء المضاد للذات في صناعة عقلية القائد الريادي: دراسة تحليله لأراء عينة من متخذي القرار في دائرة الأحوال المدنية*. مجلة الريادة للمال والأعمال، ٥ (١)، ٥٦-٧٣.
- مخامرة، محمد مهدي. (٢٠٢٠). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتكؤ الأكاديمي لدي طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مديرية تربية وتعليم يطا* [رسالة ماجستير]. جامعة الخليل، فلسطين.

ميلسون، فرد (٢٠٠٧). الشباب في مجتمع متغير، ترجمة: يحيى بدر، ط ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر.

ياسين، عفيفة. (٢٠١٩). الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٤(٤)، ١٦٩-١٧٩.

المراجع الأجنبية:

- Abraham. R. (2000). "The Role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional Intelligence-outcome relationships Journal of Psychology, Vol. 134-2, pp. 169-186
- Aron, E. N., & Aron, A. (1997). Sensory-processing sensitivity and its relation to introversion and emotionality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 73(2), 345–368.
- Aron, E. N., & Aron, A. (2012). Sensory Processing Sensitivity: A review in the light of the evolution of biological responsivity. *Personality and Social Psychology Review*, 16(3), 262–282.
- Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. *American Psychologist*, 55(5), 469–480.
- Bell, V. & Freeman, D. (2014). A pilot trial of cognitive behavioural therapy for interpersonal sensitivity in individuals with persecutory delusions. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 45(4), 441–446.
- Benedan, L., Powell, M., Zajac, R., Lum, J., & Snow, P. (2018). *Suggestibility in neglected children*. 51, Deakin university, Australia.
- Brehm, J. W. (1966). *A Theory of Psychological Reactance*. New York: Academic Press.
- Bhatia, M. (2009). *Dictionary of psychology and allied sciences*. New Delhi: New age international.
- Coifman, K. G. & Bonanno, G. A. (2009). Emotion context sensitivity in adaption and
- Coifman, K. G. & Bonanno, G. A. (2010). When distress does not become depression Emotion context sensitivity and adjustment to bereavement . *Journal of Abnormal Psychology* 119(3), 479-490.
- Dąbrowski, K. (1972). *Psychoneurosis Is Not an Illness: Neuroses and Psychoneuroses from the Perspective of Positive Disintegration*. London: Gryf Publications.
- Dabrowski, K. (1977). *Theory of levels of emotional development*. New York: Dabor Science Publications.

-
- Eksi, H. (2017). The Predictive Role of Interpersonal Sensitivity and Emotional Self-Efficacy on Psychological Resilience Among Young Adults. *Eurasian Journal of Educational Research*.
- Erikson, E. H. (1982). *The Life Cycle Completed*. New York: Norton.
- Festinger, L. (1954). A Theory of Social Comparison Processes. *Human Relations*, 7(2), 117–140. DOI: 10.1177/001872675400700202
- Fiori & Ortony (2021). With Great Sensitivity Comes Great Management. MDPI.
- Fiori, M., Vesely-Maillefer, A. K., Nicolet-Dit-Félix, M., & Gillioz, C. (2023). With Great Sensitivity Comes Great Management: How Emotional Hypersensitivity Can Be the Superpower of Emotional Intelligence. *Journal of Intelligence*, 11(10), 198-234.
- Fredrickson, B. L. (1998). What good are positive emotions? *Review of General Psychology* 2, 300–319.
- Freud, S. (1917). *Introductory Lectures on Psychoanalysis*. New York: Liveright Publishing Corporation.
- Goleman, D. (2007). *Elmundo Emocional - inteligencia mocional* .Revista: Interamericana.
- Gray, J. A., & McNaughton, N. (2000). *The Neuropsychology of Anxiety: An enquiry into the functions of the septo-hippocampal system* (2nd ed.). Oxford: Oxford University Press.
- Guarino, L., Feldman, L. & Roger, D. (2005). Differences in emotional sensitivity among british and Venezuelan, *Psicothema*, 17(4), 639-644.
- Hasher, L., Lustig, C., & Zacks, R. (2007). Inhibitory mechanisms and the control of attention. In A. R. A. Conway, C. Jarrold, M. J. Kane (Eds.) & A. Miyake & J. N. Towse (Ed.), *Variation in working memory* (pp. 227–249). Oxford University Press.
- Hofmann, S. G., Asnaani, A., Vonk, I. J. J., Sawyer, A. T., Fang, A. (2012). The Efficacy of Cognitive Behavioral Therapy: A Review of Meta-analyses. *Cognitive Therapy and Research*, 36 (5), 427-440.
- Johnson, S., Elliott, M. V. & Carver, C. S. (2020). Impulsive Responses to Positive and Negative Emotions: Parallel Neurocognitive Correlates and their Implications. *Biol Psychiatry*, 87(4), 338–349.
- Kabat-Zinn, J. (1990). *Full Catastrophe Living: Using the Wisdom of Your Body and Mind to Face Stress, Pain, and Illness*. New York: Delacorte Press.
- Levinson, D. J., Darrow, C. N., Klein, E. B., Levinson, M. H., & McKee, B. (1978). *Seasons of a Man's Life*. New York: Knopf.
- Luo, S. (2025). The correlation between resilience and mental health of adolescents and young adults: a systematic review and meta-analysis. *Frontiers in Psychiatry*.

- Lv, F. (2024). Resilience and emotional intelligence as mediators between personal values and life satisfaction. *Frontiers in Psychology*.
- Lynn, S. & Rhue, J. (2021). Fantasy Proneness: Hypnosis Developmental Antecedents and psychopathology. *Journal of American psychologist*, 43(1) 35-44.
- Marcia, J. E. (1998). Development and validation of ego-identity status. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3(5), 551–558.
- McGuire, W. J. (1961). The Effectiveness of Supportive and Refutational Defenses in Immunizing and Restoring Beliefs Against Persuasion. *Sociometry*, 24(2), 184–197. JSTOR link
- Ong, A. D., Bergeman, C. S. & Bisconti, T. L. (2006). Psychological resilience, positive emotions, and successful adaptation to stress in later life. *Journal of Personality and Social Psychology*, 91(4), 730–749.
- Piechowski, M. M. (1997). Emotional giftedness: The measure of intrapersonal intelligence. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), *Handbook of Gifted Education* (pp. 366–381). Allyn & Bacon.
- Recovery. In: Kring, A.M. & Sloan, D.M. (eds) *Emotion Regulation and Psychotherapy* (pp. 157–173). New York: Guilford Press.
- Shaughnessy, M. F., Cordova, F., Strickland, J. & Smith, C. (1995). Working with the Emotionally Sensitive Adolescent. *International Journal of Adolescence and Youth*, 6, 47-55.
- Szabo, T. G., Long, D. M., Villatte, M. & Hayes, S.C. (2015). *Mindfulness in Contextual Cognitive-Behavioral Models*. In: *Handbook of Mindfulness: Theory, Research, and Practice* (pp. 130-147). New York: Guilford Press.
- Tabrizi, Y. & Cummins, S. (2021). *Positive and negative emotional Sensitivity*. John Wiley & Sons: New York.
- Theron, L. (2025). Factors that affect the resilience of young adults: A multisystemic approach. *The Lancet Psychiatry*.
- YouthmA. (2004) Staggess of Adolescent Devlopment. Cornell University.
- Zlotnick, C. (2022). Resilience in late adolescence/young adulthood. PMC.

الملاحق

الملحق (١): قائمة محكمي مقاييس الدراسة

المرتبة العلمية	الاسم	الاختصاص	الجامعة
١_ أستاذ مساعد في قسم علم النفس	د. منى الحموي	علم النفس العام	جامعة دمشق
٢_ مدرس في قسم علم النفس	د. مروان الأحمد	علم النفس المعرفي	جامعة دمشق
٣_ مدرس في قسم علم النفس	د. ليلى علي	علم نفس التعلم	جامعة دمشق
٤_ مدرس في قسم علم النفس	د. نجوى نادر	علم نفس التربوي	جامعة دمشق (كلية السويداء)
٥_ مدرس في قسم علم النفس	د. مرسل مرشد	علم نفس النمو	جامعة دمشق (كلية السويداء)
٦_ مدرس في قسم القياس والتقييم	د. خزامى البعيني	قياس وتقييم تربوي ونفسي	جامعة دمشق (كلية السويداء)

الملحق (٢): مقياس الحساسية الانفعالية بصورته الأولية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أسيء الظن بالآخرين.					
٢	أنفعل لأقوال الآخرين السلبية بسرعة.					
٣	أشعر أنني ضعيف التحمل وسريع الإستثارة.					
٤	أعترض على كل ما يقال لي.					
٥	أتجنب الاختلاط بالآخرين قدر المستطاع.					
٦	أعتقد ان الناس تتعمد مضايقتي.					
٧	أشعر بأنني متميز عن زملائي.					
٨	أشعر بخيبة أمل لو وقعت في أي خطأ و لو كان بسيطاً.					
٩	أفسر قول الآخرين أو فعلهم بصورة خاطئة.					
١٠	أكبت ردة الفعل اتجاه النقد الموجه لي.					
١١	اهتم بالأمر البسيطة وأوضحها بحسب مزاجي.					
١٢	أنزعج حينما أرى أحداً يكرهني.					
١٣	أتحمل النقد مهما كان نوعه.					
١٤	أشعر بالإهانة والألم الشديد لو تجاهلني أحد ما.					
١٥	أفسر المواقف أكثر مما يحتمل.					
١٦	أنجز بحماسة عمل الآخرين حتى أنال رضاهم وحبهم.					
١٧	أفضل التعامل بصدق وثقة مع الآخرين.					
١٨	أشعر أن روعي المعنوية عالية.					
١٩	أشعر أنني مرهف الحس وسريع التأثر عاطفياً.					
٢٠	أذوق الأشياء الجميلة عند رؤيتها.					

٢١	أحرص على احترام مشاعر الآخرين مهما كان نوعها.				
٢٢	أتجنب من يحرمني أثناء الحوار.				
٢٣	أشعر بالتعاسة لو لم أحصل على رضا الآخرين.				
٢٤	أحتفظ بمشاعري لنفسي بدلاً من أن يفسرها الآخرون نيابةً عني .				
٢٥	أفضل عدم مشاركة الآخرين في حل مشاكلي الخاصة .				
٢٦	ينتابني شعور أن ابتعادي عن الآخرين راحة لي.				
٢٧	مشاهدتي لشخص يعاني من الفشل الدراسي لا تزعجني .				
٢٨	أكتب انفعالاتي عند حدوث شيء أمامي.				
٢٩	أبتعد عن التعبير عن مشاعري أمام الآخرين.				
٣٠	أفضل عدم مشاركة الآخرين بأفراحي وأحزاني.				

الملحق (٣): مقياس الحساسية الانفعالية بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أسيء الظن بالآخرين.					
٢	أنفعل لأقوال الآخرين السلبية بسرعة.					
٣	أشعر أنني ضعيف التحمل وسريع الاستثارة.					
٤	أعترض على كل انتقاد يوجه لي.					
٥	أتجنب الاختلاط بالآخرين قدر المستطاع.					
٦	أشعر أن الناس يعتمدون مضايقتي.					
٧	أشعر بأنني متميز عن زملائي.					
٨	أشعر بخيبة أمل لو وقعت في أي خطأ و لو كان بسيطاً.					
٩	أفسر قول الآخرين أو فعلهم بصورة خاطئة.					
١٠	أخفي ردة الفعل اتجاه النقد الموجه لي.					
١١	أهتم بالأمر البسيطة وأوضحها بحسب مزاجي.					
١٢	أنزعج إذا علمت أن شخصاً ما لا يحبني					
١٣	أتحمل النقد مهما كان نوعه.					
١٤	أشعر بالإهانة والألم الشديد لو تجاهلني أحد ما.					
١٥	أفسر المواقف أكثر مما تحتل.					
١٦	أنجز بحماسة عمل الآخرين حتى أنال رضاهم وحبهم.					
١٧	أفضل التعامل بصدق وثقة مع الآخرين.					
١٨	لدي رغبة ودافعية وحماس للعمل الجماعي دون ملل.					
١٩	أنا شخص حساس للغاية.					
٢٠	أستمتع برؤية الأشياء الجميلة.					
٢١	أحرص على احترام مشاعر الآخرين مهما كان					

					نوعها.
٢٢					أتجنب من يحرمني أثناء الحوار.
٢٣					أشعر بالتعاسة إن لم أحصل على رضا الآخرين.
٢٤					أحتفظ بمشاعري لنفسي كي لا يفسرها الآخرون بطريقة خاطئة.
٢٥					أفضل عدم مشاركة الآخرين في حل مشكلاتي الخاصة.
٢٦					أشعر بالراحة عند ابتعادي عن الآخرين.
٢٧					مشاهدتي لشخص ما يعاني من الفشل الدراسي لا تزعجني.
٢٨					أخفي انفعالاتي عند حدوث المواقف المزعجة أمامي.
٢٩					أحتفظ على مشاعري أمام الآخرين.
٣٠					أفضل عدم مشاركة الآخرين بأفراحي وأحزاني.

الملحق (٤): مقياس الاستهواء المضاد بصورته الأولية

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
١	أشعر بالفخر عند التعبير عن آرائي المختلفة عن الآخرين .					
٢	أختلف مع الآخرين في الأمور التي تدفع لاتباعهم.					
٣	أدافع عن رأيي في معظم جلسات المناقشة مع زملائي.					
٤	أشعر بالارتياح عندما أعتد على نفسي.					
٥	يجد أصدقائي صعوبة في إقناعي بأفكارهم.					
٦	أأخذ قراراتي بسهولة دون تدخل الآخرين.					
٧	أعتمد على الحلول المألوفة في حل المشكلات التي تجابهني.					
٨	لست ممن يتقبل ما يمليه الآخرون علي.					
٩	قد أقنع ببعض الأفكار المطروحة علي.					
١٠	أستطيع أن أعبر عن وجهة نظري بحرية بين زملائي.					
١١	أرى في نفسي المقدرة على إصدار الأحكام الموضوعية.					
١٢	أصدق بكل ما أقرأه من أبراج الحظ.					
١٣	أعتقد بأن رف العين اليمنى يدل على الفرص.					
١٤	أعتقد بأن كل ما أراه في الأحلام صادقاً.					
١٥	أتجنب أي موقف غير مؤكد ولا يمكن توقعه.					
١٦	أرى أن الدقة في تنظيم وتخطيط أموري يساعدني لحل مشكلاتي.					
١٧	أخطئ لكل شيء يصدر عني.					
١٨	أتجنب أفكار الآخرين البعيدة عن الحقيقة.					
١٩	أدافع عن رأيي عندما يقترن بأدلة وحقائق.					
٢٠	أرى نفسي مندفعاً وراء ما يقوله الآخرون دون مناقشة.					
٢١	أرى أن كل ما يطرح في الفضائيات واقعي مادام مستنداً على الأدلة.					
٢٢	أرى نفسي بعيداً عن أفكار زملائي الطلبة.					

٢٣	أجد من الصعوبة تقبل وجهة نظر الآخرين التي تحديد عن الحقيقة.				
٢٤	لدي القدرة على إقناع الآخرين بأرائي وأفكاري إذا كانت صادقة.				
٢٥	أفضل أن أؤيد آراء زملائي وإن كانت خاطئة.				
٢٦	أحصر اهتمامي بالوضع الراهن وإيجاد الحلول المؤقتة الملائمة لمشكلاتي.				
٢٧	أتكلم بطريقة منطقية خالية من الأخطاء اللغوية.				
٢٨	أميل لقضاء وقت طويل في التأمل والتفكير.				
٢٩	أجد متعة في القيام بعمليات التحليل والتجريب والاستنباط.				
٣٠	أراعي بالتفصيلات الدقيقة في الموضوع الذي أقوم بدراسته.				
٣١	أجد المتعة في حل المسائل الصعبة وتعلم الأفكار المجردة.				

ت	الفقرات	تتطبق تماماً	تتطبق غالباً	تتطبق أحياناً	تتطبق نادراً	لا تتطبق أبداً
١	أشعر بالفخر عند التعبير عن آرائي المختلفة في الآخرين.					
٢	أختلف مع الآخرين في الأمور التي تفرض علي اتباع أفكارهم.					
٣	أدافع عن رأيي بشراسة .					
٤	أشعر بالإرتياح عندما أعتد على نفسي.					
٥	يجد أصدقائي صعوبة في إقناعي بأفكارهم.					
٦	أأخذ قراراتي بسهولة دون تدخل الآخرين.					
٧	أعتد على الحلول المألوفة في حل المشكلات التي تجابهني.					
٨	أقبل ما يمليه الآخرون علي.					
٩	أقتنع ببعض الأفكار المطروحة علي.					
١٠	أستطيع أن أعبر عن وجهة نظري بحرية بين زملائي.					
١١	أرى في نفسي المقدرة على إصدار الاحكام الموضوعية.					
١٢	أؤمن بما تقوله الأبراج وقراءة الطالع.					
١٣	أعتقد بأن رف العين اليمنى يدل على الفرص.					
١٤	أعتقد بأن كل ما أراه في الأحلام صادقاً.					
١٥	أتجنب أي موقف غير مؤكد ولا يمكن توقعه.					
١٦	أرى أن الدقة في تنظيم وتخطيط أموري يساعدني لحل مشكلاتي.					
١٧	أخطئ لكل شيء يصدر عني.					
١٨	أتجنب أفكار الآخرين البعيدة عن الحقيقة.					
١٩	أدافع عن آرائي عندما يقتزن بأدلة وحقائق.					
٢٠	أرى نفسي مندفعاً وراء ما يقوله الآخرون دون مناقشة.					
٢١	أرى أن كل ما يطرح في الفضائيات واقعي مادام مستنداً على الأدلة.					
٢٢	أبحث عن البراهين والأدلة في أي معلومة أقدم لي لأتأكد من صحتها.					

٢٣	من الصعب علي أن أتقبل وجهة نظر الآخرين التي تحيد عن الحقيقة.				
٢٤	لدي القدرة على إقناع الآخرين بأرائي وأفكاري إذا كانت صادقة.				
٢٥	أفضل أن أؤيد آراء زملائي وإن كانت خاطئة.				
٢٦	أحصر اهتمامي بالوضع الراهن وإيجاد الحلول المؤقتة الملائمة لمشكلاتي.				
٢٧	أتكلم بطريقة منطقية خالية من الأخطاء اللغوية.				
٢٨	أميل لقضاء وقت طويل في التأمل والتفكير.				
٢٩	أجد متعة في القيام بعمليات التحليل والتجريب والاستنباط.				
٣٠	أراعي بالتفصيلات الدقيقة في الموضوع الذي أقوم بدراسته.				
٣١	أجد المتعة في حل المسائل الصعبة وتعلم الأفكار المجردة.				

Abstract

The search aimed to measure the level of emotional sensitivity and counter-suggestion among the research sample members, study the possibility of predicting counter-suggestion through emotional sensitivity among the research sample members, identify the relationship between emotional sensitivity and counter-suggestion among the research sample members, and reveal the differences in emotional sensitivity and counter-suggestion according to the variables of gender, age group, and college. To achieve these goals, the emotional sensitivity scale prepared by (Abu Mansour, 2011) and the counter-suggestion scale prepared by (Fleih, 2013) were used. The study sample was (807) male and female students from Damascus University, which included (686) undergraduate students and (121) postgraduate students. The concluded results of this study are as follows:

1. There is an average level of negative individual sensitivity among the search sample members from Damascus University students.
2. There is an average level of self-assertion (independence) among the search sample members from Damascus University students.
3. Counter-suggestion can be predicted through emotional sensitivity among the search sample members from Damascus University students.
4. There is a positive correlation with statistical significance at a significance level of (0.01) between the scores of the search sample members on the emotional sensitivity scale (total score) and their scores on the counter-suggestion scale (total score).
5. There is no statistically significant difference between the average ranks of the scores of the search sample members on the emotional sensitivity scale according to the gender variable.
6. There are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the search sample members on the emotional sensitivity scale according to the age stage variable in favor of the adulthood age stage in (positive sensitivity to peers, emotional distancing, total score of the scale); While in the dimension (negative individual sensitivity), the difference was found in favor of the adolescence age search.
7. There are no statistically significant differences between the average ranks of the search sample members on the emotional sensitivity scale according to the college variable.
8. There is no statistically significant difference between the average ranks of the search sample members on the counter-suggestion scale according to the gender variable.
9. There are statistically significant differences between the average ranks of the search sample members on the counter-suggestion scale according to the age

stage variable in favor of the age adulthood stage in (self-affirmation, logical thinking, conviction, and the total score of the scale).

10. There are no statistically significant differences between the average ranks of the search sample members on the counter-suggestion scale according to the college variable.

Keywords: Emotional Sensitivity, Counter-Suggestion, Youth stage

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education
Psychology Department



emotional sensitivity and its relationship with counter-suggestion Study Case: The Youth Stage

**A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the
degree of Master in Developmental Psychology**

by

Basel Saeed Al-Hasan

Supervisor

Dr. Fidaa Yaseen

Alecturer in the Department of Psychology

1445 – 1446 هـ

2024 – 2025 م